# انقلاب الحوت في ايران ١٩٢١م

**أ.م.د.عهود عباس احمد**
**مركز دراسات البصرة والخليج العربي**
**جامعة البصرة**

**الملخص:**
تمثل إيران إحدى الدول المهمة في منطقة الشرق الاوسط نظرا لأهميتها السياسية والاستراتيجية وموقعها الجغرافي وتاريخها العميق الذي امتد لالاف السنين وتعد فترة البحث احدى الفترات المهمة في تاريخ ايران الحديث والمعاصر كونها مثلت بداية عصر النهضة الإيرانية الحديثة بما تضمنته من تطورات هامة وجديدة غيرت كثيرا في الواقع الايراني القديم والنمط الكلاسيكي الذي عاشته لسنوات طويلة دن تجدد وتطور حتى انقلاب شباط عام ١٩٢١ الذي احدث نقلة نوعية في جميع الميادين السياسية منها والاجتماعية وحتى الاقتصادية بعد صراعات وحروب ومنافسات داخليه وهيمنة استعمار خارجي

الكلمات المفتاحية
إيران– رضا خان– بريطانيا– ضياء الطبطبائي– انقلاب الحوت– مشير الدولة

Summary
Iran represents one of the important countries in the Middle East region due to its political and strategic importance, its geographical location and its deep history, which spanned for thousands of years. The old and classic style that it lived for for many years without renewal and development until the February coup of 1921, which brought about a qualitative leap in all

political, social and even economic fields after conflicts, wars, internal competitions and the dominance of external colonialism

**المقدمة:**

شهدت المرحلة التاريخية التي تضمنها موضوع البحث أحداثا واسعة في إيران على المستويين الداخلي والخارجي متأثرة بمحيطها الإقليمي والدولي وما تخلل تلك الفترة التاريخية في الربع الأول من القرن العشرين من احداث عالميه مهمة غيرت كثيرا من الخارطة السياسية للعالم أجمع والتي كان على رأسها قيام الحرب العالمية الأولى وسباق الدول الكبرى والتنافس بينها للحصول على المزيد من المكاسب والسياسات الخاصة لمصلحة بلدانها على حساب بلدان أخرى تميزت بالضعف والتخلف مع صعود الرأسمالية العالمية التي بدأت تبحث عن أسواق رخيصة بأي ثمن كان وكانت إيران في حينها احد تلك الدول التي عانت من التدهور في مناحي الحياة كافة فلم تكن في اوائل القرن العشرين سوى دولة لا تملك من الاستقلال إلا اسمه فقط فقد تفاقمت تبعية الحكام القاجاريين لسلطة الدول الكبرى المتنافسة وتقوضت أركان حكمهم بالصراع المستفحل من اجل الوصول الى السلطة من قبل الكثير من الشخصيات الإيرانية التي سعت كذلك فكان لابد من وقوف ايران على اعتاب مرحله تاريخيه جديدة لإنقاذها من الوضع الذي غرقت فيه وبناء دولة جديدة معاصرة تمكنها من مسايرة في الأحداث العالمية وتمنحها فرصة مهمة للمشاركة في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها ذلك العصر وهو ما سعى اليه رضا بهلوي بعد أن تهيأت له الاسباب والظروف للقيام بانقلاب عام ١٩٢١ الذي غير مجرى الاحداث التاريخيه في ايران ونقلها من مرحله الى اخرى وانهاء حكم الاسرة القاجاريه الذي دام اكثر من قرن ونصف و في هذا البحث المتواضع قسمت الماده العلميه موضوع البحث الى عده مباحث تناولنا في المبحث الاول منه ابرز التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ظهرت في ايران اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتدخل الاجنبيي في الشؤون الداخلية للبلاد بشتى الوسائل والاساليب وهو ما شكل دافع تحفيزي كبير للتقليل من ذلك التدخل والذي توج بقيام الثورة الدستورية في اواخر عام ١٩٠٥ وبداية عام ١٩٠٦ بعد مطالبة الشعب الايراني بالتمتع بالكم الدستوري للبلاد وفقا لمتطلبات ذلك العصر وفي المبحث الثاني تناولنا الدور الكبيرالذي لعبه المثقفون اثناء وبعد قيام الثورة الدستورية وتصدي الشاه محمد علي ميرزا للدستور مع التطرق الى موقف الشعب الايراني من اتفاقية عام ١٩٠٧ بين روسيا وبريطانيا لتقسيم ايران وفي المبحث الثالث فقد سلط الضوء على موقف ايران من قيام الحرب العالمية الاولى واهم الاتفاقيات التي عقدت بعد انتهاء الحرب العالمية

الاولى والموقف الشعبي منها اما المبحث الرابع فقد تطرقنا فيه الى الحياة الشخصية لقائد انقلاب الحوت رضا خان واسباب اختيار بريطانيا له لتنفيذ الانقلاب واهم نتائج ذلك الانقلاب .

**المبحث الأول:** (الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتدخل الاجنبي في إيران نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين) .

شهدت السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر تقدما كبيرا في الوعي الإنساني وغلبته وبدأت تتعالى الأصوات للمناداة بتقرير المصير والمطالبة بحقوق الإنسان وحرياته ،كما تقدمت الفكرة الدولية مع ظهور حاجة المجتمع الدولي الى الترابط والتعاون وعليه فقد قامت المؤتمرات الدولية التي كان غرضها تبادل المعونة ودعم أواصر الوحدة في العالم ومنع قيام الحروب من أجل تحقيق الرفاهية للبشرية جمعاء، وقد لعبت الثورة الصناعية في أوروبا آنذاك دورا كبيرا في حياة الشعوب والأمم وهو ما كان له أثره الكبير في احتدام التنافس العالمي وظهوره بشكل واسع في التنافس حول أماكن وجود مصادر المواد الأولية وأسواق الاستهلاك وهو ما ادى إلى نشاط كبير قامت به القوى الاستعمارية والذي تسبب بإثارة الكثير من الأزمات السياسية و الحروب الدامية. [١]

و كسائر بلدان العالم شهدت إيران منذ القرن التاسع عشر وبخاصة في النصف الثاني منه تحولات وتغيرات كبيره وعميقة في المجالات ألاقتصاديه والسياسية التي تركت آثارها على الواقع الإيراني في جملة من التحولات الكمية والنوعية المتباينة ،والتي تركت بصماتها على الواقع الإيراني نظرا لتحول الإنتاج من الإطار الطبيعي إلى الإطار البضائعي، ونتيجة لذلك فقد تحولت ايران من منتج للمواد الأولية للخام إلى الإنتاج التجاري والبضائعي[٢] وهو ما جعلها مرتبطة بالسوق الرأسمالية العالمية وسارع في ان تشهد البلاد تغييرا في نمط العلاقات الإنتاجية السائدة وان كان ذلك قد تم بصورة بطيئة وتدريجية[٣] وهو ما يعني اندماج الريف بالسوق الرأسمالية والذي لحقه انحلال في التكوينات الاجتماعية والاقتصادية [٤] والذي ادى بدوره الى دمج اقتصاد الأقاليم المحلية الكثيرة في اقتصاد واحد.[٥]

الأمر الذي استغله القاجاريون في بداية الأمر وأدخلوه في حساباتهم من أجل مساومة الدول الرأسمالية التي تهافتت للسيطرة على اقتصاد إيران وربطه بعجلتها خدمة لمصالحها الخاصة[٦] كما كانت سياسة القاجاريين قد كلفت ايران الكثير من الارواح والأموال نظرا الى قيامهم بتوقيع سلسلة من المعاهدات والاتفاقيات الجائرة والتي تضمنت شروطا أفسحت المجال لتغلغل النفوذ الأجنبي في البلاد وهو ما جعل إيران شبه مستعمرة للدول الطامعة وأضحت سياستها تحت المراقبة [٧]

وعليه فقد ازدادت أوضاع الفلاحين سوءا مع تزايد حجم التغلغل والنفوذ الأجنبي حيث استغل شيوخ القبائل والإقطاعيون التغيرات الجديد لتحسين مواقعهم فسيطروا على الأراضي وازداد استغلالهم للفلاحين دون التفاتة للمعاني الإنسانية [٨]

ولهذا فقد قام كبار التجار والموظفين الحكوميين والإقطاعيين بشراء الأراضي من الشاه القاجاري وأصبحوا يمتلكون ٩٠ بالمائة من اراضي ايران[٩]، حتى ان المواد الغذائية اليومية المهمة لحياة المواطن الايراني قد ازدادت اسعارها فعلى سبيل المثال ، ارتفعت أسعار الخبز بمقدار ٩٠ بالمائة و اسعار السكر بمقدار ٣٣ بالمائة [١٠] وأسعار الذرة ٩بالمائة ايضا[١١] وحتى الحنطة فقد ازدادت إلى نسبة ٩٠ بالمائة كذلك [١٢] وهو ما جعل اغلب ابناء الشعب الإيراني يعاني مما كان يدفعه من ضرائب مفروضة عليه[١٣] وبعد ارتفاع أسعار المواد الغذائية التي أمرت الحكومة ببيعها بسعر محدد و نظرا لعدم التزام التجار بذلك نتيجة الخسائر التي تعرضوا لها عندها قام حاكم طهران علاء الدولة باستدعاء التجار الكبار الى مقره في يوم ١٩ كانون الأول /يناير عام ١٩٠٥ محملا إياهم سبب ارتفاع الأسعار محاولا توجيه اللوم للبازار ولم يكتف بذلك بل امر بجلد رجل يبلغ من العمر ٧٠ سنة وهو ما دعا أصحاب المتاجر الى غلق محلاتهم وزاد في إثارة غضب الناس وحرك مشاعرهم ضد الحكومة وأساليبها العنيفة [١٤]، ولهذا فقد كان البازار الايراني كأي مؤسسة اقتصادية أخرى حمل بين مكوناته جملة من العوامل الموضوعية والذاتية التي اوصلته الى مرحلة متقدمة في ظل الاستبداد الذي عاشته إيران في تلك الفترة لإحداث تغيير جذري في بنية النظام السياسي القاجاري[١٥]

ووصل الحرفيين في البلاد الى اعلى مراحل الاستياء وهو ما شجعهم على القيام بعدد من الانتفاضات للوقوف بوجه امتيازات الشركات الأجنبية [١٦]، كما أن ندرة طرق المواصلات وقلتها افقد الاتصال بين المدن والأقاليم الإيرانية وهو ما لعب دورا كبيرا في الاستياء الشعبي للحكومة القاجارية وحكام الأقاليم[١٧]

اضافة الى ظهور أعمال اللصوصية وقطاع الطرق واستمرار المشاكل والنزاعات بين حكام الأقاليم الكثيرة[١٨] ، والتي كانت إيران في حينها عبارة عن عدة ولايات يتحكم في كل منها حكامها المحليون ورؤساء قبائلها الذين ربطتهم علاقات طيبة مع السلطة المركزية لكي يحموا أنفسهم من القبائل والدول المجاورة لهم حيث الحروب القبلية المستمرة فكانوا غالبا ما يمدون الحكومة بالسلاح والرجال مع مشاركتهم الفاعلة في بعض حروبها دفاعا عن مصالحهم الشخصية وعن حكوماتهم المحلية[١٩]

وقد سمحت الامتيازات الأجنبية بإقامة قنصليات في المقاطعات كما أعفي تجارهم من الرسوم الجمركية والجمارك الداخليه ومن الخضوع لولاية المحاكم المحلية[٢٠] ،ونظرا لتلك الامتيازات التي تمتع بها الاجانب تجنس الكثير من التجار الايرانيين بجنسيات اجنبية [٢١]

وبناء على ذلك لم تبقى دولة لم تشرف على أحد المشاريع الاقتصادية المهمة في إيران مع زيادة القروض الايرانية من تلك الدول مقابل ازدياد الاستثمارات الأجنبية فيها والذي يعني القضاء على استقلال البلاد رافقه تعاظم وازدياد بذخ ونفقات البلاط الملكي مع السفرات المتكررة للملوك القاجاريين خارج البلاد ولفترات ، وقد ادى هذا الاختراق الاجنبي لايران الى اضعاف الروابط الضعيفة أصلا بين الحكام القاجاريين والمجتمع الإيراني الواسع[٢٢] فضلا عن سوء الادارة وعدم قدرة حكام الدولة من تدارك اوضاع البلاد بسبب السياسة الفردية لبعض وزراء الحكومة ألإيرانية[٢٣]وازدياد تردي الاوضاع والفوضى والمظالم مع افلاس خزينة الدولة [٢٤]،وضعف الشاه مظفر الدين(١٨٩٦-١٩٠٦م)(١٣١٣-١٣٢٥هـ.ق)، الشخصي والإداري كان سببا في قيام الثورة الدستورية في ايران (٢٥)

ولهذه الاسباب وغيرها بدأت الفئة المثقفة من ابناء الشعب الايراني يتجلى دورها في المجتمع بأوضح صوره بعد أن شكلوا رأس الرمح بوجه التسلط القاجاري.[٢٦] ، فتكون من أوساط الشعب ما يعرف بالطبقة الوسطى التقليدية وهي طبقة رجال الدين والملاك [٢٧]وقد جمعت السمات الاجتماعية من عادات وتقاليد أبناء المجتمع الإيراني بالرغم من التباينات القبلية والعرقية له[٢٨] ، كما ظهرت تنظيمات سياسية كبيرة برعايه المؤسسه الدينيه ومنها جمعية اخوت و جمعية الرابطة الإسلامية والترقي الاسلامي اضافة الى ظهور تنظيمات ذات طابع شبه عسكري كما هو الحال في جمعيه فدائيان ، وكان هدف جميعها هو التخلص من الحكم القاجاري وتحسين الاحوال واظروف المعيشية في البلاد .[٢٩]

ومن جملة الإساءات التي حصلت في البلاد ومست المجتمع الإيراني بشكل مباشر هو ما تعرض له رجال الدين من إهانات مستمرة ففي بدايه عام ١٩٠٥ تعرض الميرزا محمد رضا كرماني وهو مجتهد ديني من مدينة كرمان للضرب والإهانة من قبل أجهزة الدولة مما اضطر بعض رجال الدين الى الاجتماع في منزل احد شيوخ الدين الكبار وقرروا بعدها ارسال مبعوث للشاه يحمل شجبهم وغضبهم لمثل تلك الممارسات من قبل الحكومة ضد رجال الدين(( والتي فيها اساءه الى العقيدة كون العلماء حماتها والخيمة التي يستظل بها الناس ))[٣٠] لا سيما ان فئة رجال الدين تتمتع بنفوذ واسع داخل المجتمع الايراني يفوق اية قوة اخرى فيه[٣١] وقد تمكنت منذ البداية في تشكيل ما يعرف بالشركة الاسلامية المساهمة لحماية الإنتاج المحلى من البضائع الأجنبية المشابهة له [٣٢] ،كما أنها تمكنت من تشكيل عدد من الاحزاب و الجمعيات السرية منها الجمعية السرية وجمعية المكتبه الوطنيه للمطالبة بالحقوق الوطنية للشعب الايراني .[٣٣]

وفي أواخر عام ١٩٠٥ أثار القوميين ورجال الدين حفيظة أبناء الشعب عندما نظموا حملة ضد أحد المستشارين الاجانب بعد ادانته بسبب نشر صور له وهو يرتدي ملابس رجال الدين و يقوم بزيارات للجوامع

وحضوره لبعض المناسبات الدينية وهو ما شكل في نظرهم إساءة للمشاعر الدينية [٣٤] كما تعززت جهود فئة البرجوازية التجارية ووعت أهمية دورها في مجرى الأحداث الداخلية الايرانية وسعدت عن طريق صلاتها الوثيقة مع المؤسسة الدينية للمطالبة بحقوق الشعب الإيراني ومقاومه كل انواع وأشكال التغلغل الأجنبي في البلاد[٣٥]، كما كان للنساء دور كبير في الانتفاضة التي سبقت دستور عام ١٩٠٦[٣٦]

ولكن الأسباب المباشرة تبقى لها أثرها الواضح في احتدام الموقف حيث قامت روسيا في شهر تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٠٥ ببناء مصرف الإقراض على أرض تحوي خرائب مدرسة ومقبرة مهجورة بعد أن حصلت على موافقة من حكومة طهران بذلك وهو ما ادى الى انطلاق مظاهرات كبيرة منددة بالامتياز الروسي وكان رجال الدين في طليعة المتظاهرين حيث القوا الخطب الحماسية واصفين الروس بالمجرمين إذ لم تسلم منهم حتى رفات الموتى مما اضطر الدولة إلى دفع ٢٠٠٠٠٠ تومان تعويضا للروس وهو ما أحدث ثقلا جديد على الوضع الاقتصادي المتردي للبلاد[٣٧]

وفي ١٨ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٠٥ كتب سوموف القائم بالأعمال الروسي في طهران تقريرا الى العاصمة الروسية بطرسبرغ اوضح فيه الاوضاع في ايران وما تحتويه من استياء ضد الأجانب بالذات ذاكرا في تقريره بأن هناك حملة دعائية واسعة في أغلب المدن الايرانية والمساجد والأسواق يرافقها هجوما على المصارف الأجنبية، كما جاء في التقرير الروسي أن قانون قطع يد السارق المتعارف عليه منذ القدم في إيران لا يطبق إلا بحق الفقراء ولو حكم الضمير كان أول من يستحق هو (( بدءا بالشاه وانتهاء بآخر موظف فيما لو طبق هذا القانون بعدالة ؟))[٣٨]

وكان للعوامل الخارجية مفعولها في تفجير الثورة الدستورية ، فقد تم اتخاذ الثورة الروسية عام ١٩٠٥ أنموذجا ايجابيا خلال مراحل مختلفة من الثورة الدستورية بعد اندحار روسيا القيصرية غير الدستورية [٣٩]أمام قوات اليابان الدستورية ذات الامكانيات المحدودة في الحرب التي وقعت بين البلدين بين عامي ١٩٠٤ – ١٩٠٥[٤٠] حول منشوريا[٤١] وكذلك تحدي الشعب الروسي حكم الاستبداد القيصري وتشكيل مجلس الدوما التشريعي في نفس العام[٤٢]

يضاف اليه نمو الحركة الوطنية في الدولة العثمانية في حينها مع التعطيل المفاجئ في التجارة الشمالية للبلاد بسبب داء الكوليرا الثلوج الثقيلة والتي ادت الى المحصول السيء[٤٣] كما لعبت الأحداث والمعطيات التاريخية الإقليمية والدولية دورا مهما في المطالبة بإنشاء مؤسسات تشريعية مستقلة كخطوة لتدمير القوة الاستبدادية ومؤسساتها وهو ما دفع الوطنيين الإيرانيين من أجل تحمل مسؤولية إنقاذ البلاد من ما كانت تعانيه [٤٤]

ولقد قاد كل من السيد عبد الله البهبهاني والسيد محمد الطبطبائي وهما من مجتهدي طهران الجموع الغاضبة في حين اعتصم البعض منهم وكانوا من طلاب المدارس الدينية تجار السوق الصغار في مسجد الشاه عبد العظيم وكانت أبرز مطالبهم هي عزل رئيس الوزراء و إجراء اصلاحات ضرورية مع تأسيس دار للعدالة مع إقصاء الموظف البلجيكي جوزيف ناوس (josephnaous)[٤٥]

والأهم من ذلك هو قيام الشاه بتشريع دستور ينظم البلاد سياسيا و نيابيا وبإرادة جماهيرية صارمة اضطر الشاه مظفر الدين* مرغما اعلان عزله ل عين الدوله من منصب رئيس الوزراء في ٣٠ تموز /يوليو ١٩٠٦ وتعيين ميرزا حسن خان برينا مشير الدولة رئيسا للوزراء بدلا عنه[٤٦]

وذكرت بعض المصادر بأن الشاه مظفر الدين وقع الإعلان الملكي لإجراء انتخابات عامة على المستوى الوطني لمجلس تأسيسي في ١٥ آب / أغسطس ١٩٠٦ وقد استمر الاحتفال بالتاريخ المذكور باعتباره يوما للدستور. [٤٧] وبتاريخ ١٥ آب /أغسطس من نفس السنة أصدر الشاه فرمانا (مرسوما ) وافق فيه على إنشاء مجلس نيابي منتخب[٤٨] ، وأشار مصدر آخر إلى أنه صدر قرارا في الخامس عشر من آب اغسطس اكد على سن الدستور الحق بقرار آخر في التاسع من ايلول / سبتمبر ١٩٠٦ تم بموجبه تأسيس مجلس النواب[٤٩]

بعدها دعا الشاه الهيئة الدستورية الممثلة للبلاد للانعقاد في الأول من تشرين الثاني /أكتوبر عام ١٩٠٦ [٥٠]

بينما كان افتتاح مجلس الشورى الوطني الاول في ٧تشرين الاول/ اكتوبر عام ١٩٠٦، اذ قام المجلس بتشكيل لجنة لكتابة مسودة الدستور اكملت مهمتها في اواخر شهر تشرين الاول / اكتوبر ١٩٠٦ وأعلن الشاه موافقته عليها في ٣٠كانون الأول ديسمبر من العام نفسه[٥١] الا أنه عاجلته المنية بعد فترة قصيرة من ذلك [٥٢]

وعندما صدر الدستور ( القانون الأساسي ) كان متأثرا بشكل كبير بالقانون الأساسي البلجيكي لعام 1831 والقانون الأساس البلغاري لعام ١٨٧٩[٥٣]

وفي كل الاحوال فان تطور الاحداث أثر في ايران وقد دفعت الشاه مظفر الدين الى وضع شرعه جديده تشبه الدستور كما انه اجرى انتخابات صورية سيطرت عليها الاقلية الاقطاعية وهو ما نتج عنه ظهور جمعية تشبه البرلمان البدائي البدائي[٥٤]

وكان العام ١٩٠٦ له اهميه كبيره في التاريخ الايراني الحديث فهو العام الذي طالبت فيه فئات الشعب بتنوع مكوناتها باشتراط وجود مؤسسة برلمانية للبلد.[٥٥]والتي تكرست في انشاء مجلس الشورى الوطني الاول ، والذي يعد من اكبر واهم منجزات الثورة الدستورية لعام ١٩٠٥ في ايران[٥٦]

**المبحث الثاني:** انعكاس الحركة الدستورية لعام ١٩٠٦ على الاوضاع الداخلية في إيران وموقف الشاه محمد علي ميرزا منها

لقد وفرت الثورة الدستورية التي بدأت في عام ١٩٠٥ ضد كل التراكمات السلبية لأعمال الحكم القاجاري و سطوة وهيمنة الدول الاستعمارية وعلى رأسها بريطانيا وروسيا، لذوي النزعة الغربية الخروج من نطاق الجمعيات السرية والمذكرات الاحتجاجية الموجهة للسلطة الحاكمة الى التحرك الثوري العلني [57]

،وتجلى دور وموقف المثقفين بأوضح صوره اثناء الثورة الدستورية حيث شكلوا رأس الحربة فيها وحالما انتصرت الثورة فقد القى المثقف نفسه بحماس في الحركة الدستورية[58]

فقد فقد كان الكثير من العناصر المثقفة على اتصال وثيق بالأفكار الاشتراكية المنتشرة بشكل واسع في روسيا كما ان الكثير من الإيرانيين الذين يعيشون تحت الحكم القيصري نتيجة وقوع أجزاء من شمال إيران تحت الهيمنة الروسية ،كانوا على اتصال وثيق بالمواطنين في إيران[59]

وكانت الأدبيات التي ينشرها المثقفون الثوريون في اذربيجان الشمالية لها تأثير كبير في إشعال وتأجيج حماس الفئة المثقفة الايرانية[60]

وخلف الشاه مظفر الدين بعد وفاته بمرض السل[61] ابنه محمد علي ميرزا شاه ميرزا شاه (١٩٠٦– ١٩٠٩) على عرش البلاد[62] فقد توج يوم السبت ٢٨ من دي ١٢٥٨هـ.ش/٢٠ كانون الثاني /يناير ١٩٠٧، وعدت مرحلة حكمه التي امتدت حتى عام ١٩٠٩ من أخطر المراحل التي مرت بها الثورة الدستورية لأنه تظاهر بدعم الثورة ولكن نواياه كانت عكس ذلك [63]

فقد كان مبيت النية في هدم ما قام به أبوه في شأن الدستور بالرغم من تظاهر في بادئ الأمر بأنه من مؤيدي الدستور ومن المحبين للعمل به[64] رغم أن والده لم يتوان قبل وفاته عن تنبيه لمخاطر مواقفه المناوئة للدستور ولهذا طلب منه في احد المرات ان يضع توقيعه الى جانب توقيع والده على لائحة الدستور لضمان الموافقة عليه والعمل به لاحقا[65] بعد ان اخذ عليه العهود والمواثيق في شباط ١٩٠٨ بأن يحتفظ بالدستور والمجلس النيابي [66]

لكن الشاه محمد علي كان على نهج أسلافه من الحكام القاجاريين لم يحترم الدستور الإيراني وصيانة استقلال إيران ، حيث انه ما ان تسلم عرش إيران حتى دخل في مفاوضات مع بريطانيا وروسيا للحصول على قرض جديد منهما[67]

ولم يكتف بذلك بل انه قام محاولا استرداد وسيطرة الأسرة القاجارية الاستبدادية بنمطها القديم على البلاد من خلال عزله لرئيس الوزراء مشير الدولة وتعيين ميرزا علي اصغر خان الملقب بأمين السلطان بدلا عنه بعد أن استدعاه من منفاه في سويسرا في ٢٦ نيسان /أبريل ١٩٠٧، والذي كان معروفا عنه بسعيه لاختراق صفوف

المعارضة بتفعيل الخلافات في ما بينها مع تأكيده على تحصين طهران بقوات عسكرية ترابط بها بصورة مستمرة للاستفادة منها تحسبا لأي خطر يقع عليها [68]

كما ان الشاه محمد علي حاول السيطرة على الاوضاع الداخلية للبلاد المناوئة لحكمه فاصدر مرسوما بتعيين احد الشخصيات المعروفه بموالاتها للبريطانيين حاكما على اقليم أذربيجان وهو ما أدى إلى سخط الشعب الايراني عليه وتصدي جمعية تبريز المعروفه باسم انجمن ملي تبريز وبمعارضة قويه رفض الشعب الايراني ذلك المرسوم [69]

ولم يتوقف الشاه محمد علي في تصديه للدستور ومؤيديه الى هذا الحد بل حيث قام بتعيين القائد صمد خان شجاع الدولة والمعروف بلقب جلاد مراغه قائدا للدرك والذي سبق له أن شنق أعداد كبيرة من القادة الدستوريين ومؤيدي الثورة الدستورية [70]

و لجعل الأمور تحت سيطرة الشاه بصورة أكبر خطط الأخير للتقرب من بعض رجال الدين واستمالتهم عن طريق الاغراء المالي والذين كانوا من بعض الرموز الدينية المؤثرة في المجتمع الايراني الا ان وجهة نظرهم كانت ضد العملية الدستورية[71] والذي عبر البعض منهم على أن العملية الدستورية ما هي إلا خلافا لتعليمات الشرع الاسلامي[72]

كما أن بعض رجال الدين اعتبروا ان الحركه الدستوريه ما هي إلا مكيدة مدبرة من قبل البابليين والارمن واليعقوبيين والبهائيين غايتها تدمير الاسلام ، في حين كان جواب الدستوريين على رجال الدين اولئك ، انهم تكتموا على مصالح الشعب بخطبهم ، كمان الدستوريين انتقدوا احدى مواد الدستور التي اعطت لبعض علماء الدين حق النقض الفيتو على التشريعات البرلمانية وطالبوا بتشريعات لضمان حقوق الاقليات الدينيه و إعطاء النساء حقوقهن في التشريعات كباقي أفراد المجتمع [73]

وهكذا استمر اضطراب الأحوال في البلاد وتعقيدها بسبب حروب الجبهات والآراء ،وتبادل الاتهامات وانعدام الثقة بين الشعب والبلاط الإيراني حتى اغتيل رئيس الوزراء أمين السلطات يوم ٣١ آب/ أغسطس ١٩٠٧ على يد أحد الدستوريين [74]

وهو نفس اليوم الذي تم فيه عقد اتفاقية عام ١٩٠٧* بين بريطانيا وروسيا بغاية المحافظة على مصالحهما في إيران وذلك عن طريق تقسيم مناطق نفوذهما فيها حسب وجهة نظرهما ووفقا لما تقتضيه مصلحتهما ، على أن يكون شمال ايران من نصيب روسيا ، وجنوبها من نصيب بريطانيا[75]

ومنطقة في الوسط تكون محايدة بين المنطقتين الروسية والبريطانية[76] ، لكن الواقع هو هزيمة الروس في حربها مع اليابان عام ١٩٠٥ وتنامي الطموح الألماني في المنطقة ، والتي كان طابعها تجاري ، وبالأخص ما يتعلق بمشروع مد سكة حديد بغداد ، قد اقلق روسيا وبريطانيا وكان عاملا مهما في دفع اتفاقية عام ١٩٠٧ الى حيز الوجود ، اضافة الى التقارب الفرنسي الروسي هومن حفز على عقد اتفاقية عام ١٩٠٧ بين كل من بريطانيا وروسيا[77]

وغضب الشعب الايراني وعلى راسهم الدستوريين عند سماعهم بعقد اتفاقية عام ١٩٠٧ واعتبرها محاولة لتسوية الخلافات الروسية –البريطانية على حساب بلدهم ،وعبرت صحيفة الحبل المتين عن ذلك ذاكرة (لسنا بقاصرين حتى نحتاج الى من يحمينا ولسنا بلها او فاقدي الاهلية حتى نحتاج الى من يحمينا ) [78]

ومما زاد الأمور تعقيدا هو تعرض الشاه محمد علي في أواسط شهر شباط/ فبراير عام ١٩٠٨ الى محاولة اغتيال اتهم بها الدستوريين وهو ما زاد في القطيعة بينه وبينهم[79]

وكرد فعل على الاحداث المتسارعة والمشحونة في البلاد ،أعلن الشاه في يوم ٢٢ حزيران /يونيو من العام نفسه الأحكام العرفية[80]. وهدد محمد علي شاه في اخر لقاء له مع وفد برلماني قائلا ((ان القاجار اخذوا ايران بالسيف وانا اريد ابقاءها بالسيف ايضا )) [81] وعندما عين الضابط الروسي لياخوف ( liakhov ) حاكما عسكريا على طهران كان تمهيدا لإعطاء الاوامر لفرقة القوزاق* بضرب بناية المجلس البرلماني والتي بالفعل تم ضربها لعدة ساعات بعد ان اعلن عن حله ،وهو ما ادى الى مقتل مئات المواطنين وإلقاء القبض على البعض الاخر منهم ولجوء أعداد كبيرة منهم إلى دور البعثات الفرنسية والتركية والبريطانية وإلى مسجد الشاه عبد العظيم في ضواحي طهران[82]

لم يتمكن محمد علي شاه من الوقوف أمام المد الجماهيري واشتعال الثورات المحلية في ارجاء البلاد وبخاصة في مناطق الكيلانيين والبختياريين بعد ما توجهوا الى طهران بكامل أسلحتهم لغرض احتلالها.[83]

مما اضطر الشاه الى اللجوء الى السفارة الروسية ليحتمي بها من الجماهير الغاضبة بعد أن أدرك الخطرالحقيقي المحدق به[84] ،و بضغط جماهيري كبير تم عزله عن منصبه في تموز /يوليو ١٩٠٩[85] ،وهكذا انتهى عصر الاستبداد كما يطلق عليه في كتب تاريخ إيران الحديث والذي دام ثلاثة وثلاثين شهرا تخللتها أحداث خطيرة و جسيمه لم تتناسب مع الفترة القصيرة التي حكم بها البلاد[86]

ونصب الشاه أحمد قاجار خلفا لوالده محمد علي شاه والبالغ ١٢ عاما ،و لصغر سنه تم تعيين عمه عضد الدولة وصيا عليه وعلى العرش الايراني[87] ، وهو كبير أسرة ال قاجار حتى يبلغ احمد شاه السن القانوني لتسلم الحكم . [88]

وبعد يومين أعلنت الحكومة الجديدة ان دستور البلاد لا يزال العمل به ،ولكن المجلس النيابي لا يمكن دعوته للانعقاد بسبب قتل الكثير من أعضائه بعد الأحداث التي مرت بها البلاد [89]

وفي الأول من آب /أغسطس شكل سبهدار أعظم وزارة جديدة أصبح فيها رئيسا للوزراء ،اضافة الى تقلده منصب وزير الحربية ،وفي أواسط شهر كانون الأول / يناير عام ١٩٠٩ قدم برنامج حكومته الجديد الذي اعطى الاولوية الى تنظيم القوات المسلحة بعد تشتيتها ،ولعل اخطر ما كان في برنامج تلك الوزارة هو طرح فكرة الاقتراض من الحكومة البريطانية مع تعيين خبراء ماليين لتأسيس خزينة مركزيه وهو ما اعتبره أعضاء المجلس النيابي امتداد لسياسات الحكومات السابقة ، وأثر ذلك اضطر سبهدار اعظم الى تقديم استقالته التي رفضت من قبل المجلس النيابي في حينها.[90]

وبينما كان امل الوطنيون الايرانيون الوصول الى الحد من النفوذ البريطاني والروسي في البلاد كأولوية ،حصل العكس عندما حاولت روسيا اعادة تنصيب الشاه محمد علي المخلوع مرة ثانية في عام ١٩١١[91]

ولا بعاد النفوذين التقليديين البريطاني والروسي ، قدمت حكومة الإيرانية برئاسة مستوفي الدولة خطة للنهوض بالوزارات وتحديثها وذلك عن طريق استقدام عدد من الخبراء الأجانب للعمل في مؤسسات الدولة لمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات على أن يكونوا من الولايات المتحدة الأمريكية ،ووافق المجلس النيابي على ذلك حيث وقع الاختيار على بعثه موركان شوستر( morgan shoster ) الذي أصبح بعد بعد وصوله إلى إيران مدير عام خزانتها[92]

والتي وصلها في أيار/ مايو ١٩١١ على رأس لجنة الخبراء الماليين الامريكيين الذين استلموا مواقعهم في المؤسسات الحكومية لإدارة الشؤون الماليه والاداريه بعدما قرر المجلس النيابي إخضاع جميع الشؤون المالية في البلاد من مصروفات وضرائب وعقد الاتفاقيات التجارية إلى موافقة لجنة شوستر[93]

وفي الواقع كان عمل شوستر ولجنته في إيران موجه بالدرجة الاساس ضد المصالح الروسية والبريطانية وهذا ما أثار غضبهما وجعلهما يضغطان على حكومة الشاه بأبعادها ، حيث تصدرت روسيا الموقف المناهض للوجود الامريكي في ايران وقدمت في ٢٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩١١ انذارا نهائيا لإيران لتنفيذ أوامرها خلال ٤٨ ساعة لطرد البعثة وعدم السماح في استخدام المستشارين الأجانب دون موافقتها وموافقة بريطانيا[94] ،علما ان بريطانيا كانت قد أيدت روسيا في إنذارها هذا ودعمته [95] فقد اتهمت روسيا شوستر بخرقه لمعاهدة عام ١٩٠٧ ، عندما ارسل بعض افراد الجندرمة الى مناطق نفوذهم في ايران، وتوظيفه لمستشار عسكري بريطاني هناك ، وايضا اعتقاله لعدد من الاشخاص الاثرياء بتهمة التهرب من الضرائب المفروضة مع انهم يحملون الجنسية الروسية [96]

وقد تم عزل شوستر وبعزله اصبح الدور الامريكي في ايران قليل التأثيروهكذا فشلت المحاولات الاميركية الاولى للتدخل في الشؤون الداخلية لإيران وتقليص النفوذين البريطاني والروسي فيها [97]

وفي عام ١٩١٤ بلغ الشا سن الرشد وتوجه في الثاني من تموز/ يوليو ملك على البلاد واعلن ان اخيه محمد حسن ميرزا وليا للعهد[98]

**المبحث الثالث :** ايران خلال سنوات الحرب العالمية الاولى وعقد اتفاقية عام ١٩١٩م مع بريطانيه

وعندما أعلن عن قيام الحرب العالمية ١٩١٤-١٩١٨ أعلنت ايران في الاول من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩١٤ عن حيادها[٩٩] ولكن مع ذلك لم يحميها الإعلان من تدخل الدول الأجنبية فقد سارعت بريطانيا بإنزال قواتها في جنوب إيران في بوشهر والمحمرة باسم حماية الامتيازات التي حصلوا عليها كما سارعت روسيا باحتلال المناطق الشمالية محاولة التقدم صوب طهران كما اجتاز الاتراك حدود ايران اما الالمان فكان لهم نشاط سري مع رجال القبائل لتحريضهم على القيام بثورة ضد الحلفاء في الحرب العالمية الأولى وعرقلة المجهود الحربي للحلفاء والانحياز الى جانبهم مستغلين شعور التذمر من القوى الروسية والبريطانية كما كانت غاية ألمانيا هو تدمير آبار البترول لكي تحرم الأسطول البريطاني من موارد تموينه الرئيسة [100]

وبقي إعلان حياد إيران في الحرب العالمية الأولى دون جدوى، ولم يؤخذ مأخذ الجد او يحترم من قبل الدول الكبرى بسبب ضعفها العسكري والاقتصادي ونظرا للوجود العسكري البريطاني والروسي الكبير في البلاد واطماعهما بالمناطق الحيوية والمهمة في ايران( [101])، وان حياد ايران مهما يكن من امر لم يعن في افضل الاحوال من كونه الوقوف خارج الحلبة انتظارا لمعرفة من سينتصر في الحرب[١٠٢]، وبقيت التوجهات بين القبائل الإيرانية غير متجانسة وكانت انعكاسا للصراع ومصالح الدول الكبرى في ايران نتيجة للمنافسات السياسيه والاقتصادية بين المعسكرين الشرقي والغربي وذلك عن طريق تشجيع رؤساء القبائل وتحريضهم على الانفصال في مناطق نفوذهم خدمة لأغراضها السياسية وهكذا اصبحت ايران ميدانا للصراع الدائر في أوروبا وامتداداتها[١٠٣]

ومما زاد في التوتر الشعبي في ايران هو اعتراف الشاه أحمد عام ١٩١٤ الاتفاقية البريطانية –الروسية لعام ١٩٠٧ ولعل الأكثر من ذلك عندما جددت كل من بريطانيا وروسيا اتفاق عام ١٩٠٧ في عام ١٩١٥ حيث شمل التجديد احتساب المنطقة المحايدة المتفق عليها مسبقا ضمن مناطق نفوذ يهما [١٠٤]، حيث ان معاهدة عام ١٩٠٧ بين لندن وبتروغراد كانت ضربة قوية لسيادة ايران ، وجوبهت في حينها بمعارضة شديدة تحولت الى عامل اضافي مهم في تعميق احداث الثورة الدستورية ( ١٩٠٥–١٩٠٦ )انذاك والتي عرقلت كل الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدتها حكومة طهران مع الدول الاوربية ، لذلك لم يتمكن الشاه احمد من الاعتراف بها الا في تلك السنة بعد ان تم القضاء على الثورة ،[١٠٥] كما عقدت بريطانيا مع روسيا اتفاقيه في عام ١٩١٥ اطلق عليها اسم اتفاقية القسطنطينية وكانت تلك الاتفاقية كسابقاتها تتناقض مع استقلال وسلامه إيران[١٠٦]واستمرت بريطانيا في سياستها تجاه ايران فعقدت اتفاقيه اب /اغسطس ١٩١٦مع ايران والتي صرفت بريطانيا احدى عشر شهرا لوضعها في صيغتها النهائيه ، نصت على تزويد ايران بالأموال مع تأجيل دفع الديون وكان قصد بريطانيا منها هو تشجيع ايران لتنفيذ بعض الاعمال ورفع هيبة الدوله وسلطتها لتحافظ على حيادها ، مع ايقاف الفوائد والرسوم المفروضة على القروض البريطانية السابقه من خلال اتفاقية تأجيل دفع الديون ،ولكى تتجنب ردود فعل الشعب الايراني وتجعل ايران تشعر بالجميل والعرفان لبريطانيا ، بالاضافة الى وجهه نظر بريطانيا وهو دفع الاموال سيكون على المستوى الشعبي قليلا اذا ما قورن بإرسال الجنود[١٠٧]

وبينما كانت الحرب العالمية الأولى في أوجها قامت الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧ والتي على اثرها انسحبت روسيا من الحرب وهو ما هيأ لبريطانيا فرصة أكبر لاحتلال مناطق نفوذها في إيران[١٠٨]

وأعلن الاتحاد السوفيتي الجديد في ١٤ كانون الثاني يناير عام ١٩١٨ تنازله عن كل الامتيازات التي كانت لروسيا القيصرية السابقة في ايران وانه على استعداد لمساعدة إيران في المستقبل على أساس الاحترام المتبادل [١٠٩] وأنه

على استعداد لإلغاء ديون إيران وتخليه عن السيطرة على رسوم الجمارك التلغراف والبريد ، وان الملاحة في بحر قزوين ستكون حرة بخصوص السفن والبواخر الإيرانية[١١٠]

فقد ألقت الحرب العالمية الاولى بظلالها على الشعب الإيراني لا سيما في الجانب الاقتصادي نظرا لشحة المواد الاساسية الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعارها[١١١] وإتلاف مساحات زراعية شاسعة ونفاذ المحاصيل الزراعية الضرورية للحياة اليومية من المخازن مما تسبب في انتشار المجاعات والأمراض وتزايد عدد الوفيات وبخاصة بين ابناء الطبقة الفقيرة [١١٢] فضلا عن تردي الأوضاع الأمنية وانهيارها والذي تمثل بانتشار العصابات المسلحة التي قامت بالسلب والنهب [١١٣]

رافقه كذلك انهيار المؤسسه العسكريه التي لم تعد قادرة على حماية الدولة مما جعل إيران في تلك المرحلة تعاني اقسى انواع الاذلال السياسي والعسكري والاقتصادي وأصبحت تعاني من الانحلال والتدهور والضعف وتقف على حافة الهاوية [١١٤]

ولابد من ذكر أنه من بعض المتغيرات التي أفرزتها الحرب العالمية الأولى على الصعيد الدولي وواقع ايران هو خلق أو إيجاد تيار سياسي تزعمه كبار الساسة من المتأثرين بالمبادئ ال ١٤ للرئيس الأمريكي ويلسون دون أن يدركوا أبعادها ومضامينها الحقيقية وهو ما جعلهم أن يضعوا أمالهم بالولايات المتحدة الأمريكية كقوة جديدة لها دورها الفاعل في المحافظة على التوازن الدولي المطلوب والذي من خلاله تتمكن إيران تحقيق مصالحها ، وهو ما انعكس في مطالب ايران التي قدمتها الى مؤتمر باريس بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى مؤكدة على ضرورة الحصول على السياده الوطنيه الكاملة وحل المحاكم القنصلية وإلغاء المعاهدة البريطانية الروسية لعام ١٩٠٧[١١٥] مع المطالبة بأراضي كردستان وولايات أواسط آسيا وتعويض مالي عما لحق بإيران جراء الحرب رغم إعلان حكومتها الحياد [١١٦]

بمعنى أن ايران طالبت باسترجاع حدود بلادها الى ما قبل معاهدة تركمانجاي (turkmantshi ) * لتشمل أذربيجان الشمالية مع مدينة باكو و ارمينيا الغربية مع مدينة يريفان وقره باغ وقسم من منطقة داغستان[١١٧]

لكن الوفد الايراني الذي ذهب إلى باريس لحضور جلسات مؤتمر الصلح منع من المشاركة فيه وعرض قضية بلاده بسبب الموقف البريطاني المعارض لذلك [١١٨]

ورفضت بريطانيا بشكل تام حضور الوفد الايراني الى مؤتمر الصلح و تذرعت بأن إيران لم تكن طرفا في الحرب منذ البداية ، والحقيقة هي أبعد من ذلك بكثير وهي أنها أرادت أن تحمي المناطق المؤدية الى أكبر مستعمراتها و

هي شبه القارة الهندية وضمان سلامة طرق الوصول اليها [١١٩] ،كما ان هدف بريطانيا المثالي كان في طموحها بخضوع سلسلة من الأمم تمتد من البحر المتوسط وحتى الهند[١٢٠] ، وحرصت على أن لا تدع فرصة لأية قوة كبيرة اخرى بان يكون لها نفوذ في ايران[١٢١] ، ولتعويض خسارتها الكبيرة وما فقدته من أموال في الحرب العالمية الأولى استغلت الظروف التي مرت بها إيران من الناحية الاقتصادية بسبب تلك الحرب[١٢٣] ، وبخاصة بعد ظهور النفط في ايران فأصبحت هدفا استراتيجيا لبريطانيا ، و بهذا تمكن البريطانيون وعلى رأسهم الدبلوماسي السير برسي كوكس والذي شغل منصب السفير البريطاني في ايران في تلك الاثناء بسرية بالغة من عقد اتفاقية ٩ اب / اغسطس ١٩١٩ مع رئيس الوزراء وثوق الدولة المعروف بميوله وحبه للبريطانيين و سميت هذه الاتفاقية باتفاقية المعاهدة البريطانية من أجل تقدم إيران ورفاهها ، بينما ذكرت مصادر اخرى ان بريطانيا أطلقت على هذه المعاهدة اسم ((المعاهدة الكريمة))[١٢٤] ، وفكرت بريطانيا بتامين نفوذها في ايران بعد الحرب ولتعزيز استيتلاء ها على ايران واستعمارها بشكل مباشر ولتحافظ على المكاسب التي حققتها اثناء الحرب وبعد مؤتمر الصلح منعت من اتخاذ اي اقتراح او سياسة او قرار من شانه ان يعرض مصالحها للخطر في ايران وهذه المصالح تم تأكيدها في اتفاقيه عام ١٩١٩[١٢٥] ، والأكثر من ذلك كان خوفها من مالات الثوره البلشفيه في روسيا عام ١٩١٧[١٢٦].

وفي جميع الأحوال فإن أهم ما جاء بها ، هو أن لبريطانيا الحق المنفرد في تقديم القروض والمستشارين والأسلحة والمدربين العسكريين والموظفين في الجمارك والمعلمين ، ولبريطانيا كذلك حق احتكار بناء السكة الحديد في ايران ومساعدتها في الدخول الى عصبة الامم المتحدة ،وحصولها على تعويضات عن الأضرار جراء الحرب العالمية الأولى ، وفي المقابل على بريطانيا أن تقدم لإيران قرضا بمبلغ قيمته مليوني جنيه استرليني لغرض اعمارها[١٢٧] ولم تلق هذه الاتفاقية تأييدا لا في داخل ايران ولا في خارجها ، فتولدت موجة استياء عارمة ضد الشاه احمد وبطانته وكل الوجود البريطاني في ايران كعدو لدود يجب اقتلاعه بأي ثمن وهو ما ورد في أحد التقارير الرسمية التي رفعها أحد العسكريين البريطانيين الكبار الى وزير الخارجية البريطانية في حينها اللورد كيرزن [١٢٨]

كما تعالت صيحات الغضب المنددة بالتصرف الحكومي والبريطاني على حد السواء وشعر الشعب الايراني ان هذه الاتفاقية ما هي انتداب بريطاني جديد يمكن أن يوصف بالحماية بدلا من الاستقلال الذي توقعه الايرانيون ثمنا لما دفعه من دمار وخراب أثناء الحرب العالمية الأولى[١٢٩] ، و تصدى رجال الدين لهذه الاتفاقية و انتقدوها والسهم الموقعين عليها بالتآمر والخيانة للشعب الإيراني وأنهم باعوا إيران للأجنبي[١٣٠]

ولم يقتصر التعبير عن رفض اتفاقية عام١٩١٩ مع بريطانيا قيام المظاهرات الشعبية السلمية ،بل رافقها حركات معارضة مسلحة هدفها الانفصال وإقامة حكومات محلية وطنية ليس لها ارتباط من بعيد او قريب باي نفوذ أجنبي وخاصة بريطانيا التي اعتبرتها العدو اللدود ، ومن هذه الحركات كانت حركه الميرزا كوجك خان في اقليم

كيلان[١٣١] وهي ماتعرف بحركة الغابة أو الجنكليين والتي انضم الى صفوفها العديد من المثقفين والفلاحين والثوريين المتذمرين من سياسة الدولة[١٣٢]

و تمكن كوجك خان من الاتفاق مع روسيا بالرغم من الاختلاف العقائدي بينهما على ان يختصر التواجد الروسي في ميناء انزلي على بحر قزوين بما يقرب من ألفي جندي فقط يقومون بمهمة تدريب وتسليح أبناء مقاطعة كيلان لغراض إعلان الجمهورية فيها وقد أعلن كوجك خان في ٥ حزيران / مايس عام ١٩٢٠ عن قيام الجمهورية الاشتراكية في رشت في بيان أعلنه بذلك التاريخ[١٣٣] ، بعد ان تلقى الدعم المادي والمعنوي من روسيا [١٣٤]

والى جانب حركة كوجك خان ظهرت حركة أخرى في أذربيجان تزعمها الشيخ محمد خياباني الذي تمكن من تأسيس حكومة محلية في حزيران / يونيو ١٩٢٠ اطلق عليها اسم ازادستان والتي تعني بلاد الحريه كما اسرع بتأسيس قوة امنية لحماية أذربيجان واعلن عن قطع كل علاقاته بحكومة طهران [١٣٥]

كما شهدت كردستان إيران انتفاضة قادها اسماعيل آغا سمكو الذي أصدر جريدة في مدينة اورمية حملت عنوان نهار الكرد ليل العجم ،ولم تكن الامور في عربستان اقل شانا حيث طالب الشيخ خزعل حاكم المحمرة باستقلال منطقة عربستان تحت قيادته[١٣٦]

وسار سالار جنك وهو أحد القادة العسكريين في اصفهان على راسك قوة مسلحة من فرسان البختياريه متوجها الى طهران احتجاجا على الأوضاع المتردية في البلاد ولكن بسبب قوة حامية طهران لم تتمكن قواته من دخولها فاضطر إلى الانسحاب باتجاه مدينة كاشان[١٣٧]

وعلى إثر تلك الأحداث أصبح الرأي العام معاديا لحكومة رئيس الوزراء وثوق الدولة الذي اعتبره الشعب بانه قد باع ايران للبريطانيين بموافقته على اتفاقية عام ١٩١٩ والذي حاول بأكثر الطرق خداعا للحصول على تأييد المجلس النيابي عليها وهو ما ولد قناعة لدى الشعب الإيراني أن بريطانيا تعد عدوا ينبغي قلع جذوره من البلاد بأي ثمن كان ، ومن الجانب الآخر فقد كان رأي بريطانيا في الظروف التي تمر بها إيران آنذاك هو إما ترك البلاد للتعامل مع مشاكلها بنفسها او (التركيز على منطقتي الوسط والجنوب حيث بقيت هناك بعض الأقسام الصحية) ، ولاحظت بريطانيا شعور الإحباط الذي نمى بين مختلف طبقات الشعب الايراني وانهم بناء على تلك الاوضاع بدأوا يبحثون عن فارس لإنقاذهم وإبعاد شبح الفوضى في البلاد[١٣٨]

**المبحث الرابع** : (حياة رضا خان الشخصية وقيادة انقلاب الحوت ١٩٢١م

تعددت الروايات في إرجاع نسب رضا خان، فبعضها أشار إلى أن نسبه يرجع الى الأسرة الباونديه[١٣٩] ،ومنهم من أرجع نسبه الى عشيرة بالاني[١٤٠] وان نسبه هو رضا بن عباس علي خان بن محمد رضا خان بن محمد حسن

خان بن سليمان خان بن جهانبخش خان بن خسرو خان پهلوان بن حاج رمضان پهلوان[١٤١] ، في حين حاول اخرون اضفاء العراقة على نسبه ولهذا ارجعوا نسبه الى احد الاسر الساسانية القديمة [١٤٢] ، وكان والده وجده ضابطين في الجيش الايراني القديم [١٤٣] وكان والده برتبة عقيد[١٤٤] وقتل جده اثناء الحملة علي هراة في عهد الشاه فتح علي القاجاري[١٤٥]

تزوج والده من امه وهي الزوجة الرابعة واسمها نوش آفرين وهي قفقاسية الأصل ومن مهاجري جورجيا المسلمين[١٤٦] ، نزحت من موطنها الأصلي بعد انتقاله إلى حوزة روسيا بموجب معاهدة تركمان جاي [١٤٧] ، وفي مصادر أخرى عدت نوش آفرين أنها الزوجة الخامسة لعباس علي خان[١٤٨]

ولد رضا شاه في عصر ناصر الدين شاه القاجاري ( ١٨٧٧م /١٢٩٥ هـ ) في قرية ألاشت او البشت وهي من أعمال مازندران[١٤٩] الواقع على بحر قزوين[١٥٠] في سوادكوه التابع لما زندران شمال إيران يوم ١٦ آذار /مارس عام ١٨٧٨ في عائله ملكيه متوسطه[١٥١] والذي توفي والده باربعين يوم قبل ولادته[١٥٢] في حين يذكر مصدر اخر ان والده توفي عندما كان عمره ثمانية أشهر[١٥٣]

وهو الابن الثاني والثلاثون والأخير من أولاد عباس علي خان المعروف بلقب داداش بيك [١٥٤] والتي تعني الاخ وزيادة في احترامه أطلق عليه لقب البيك ، كذلك هو لقب عادة ما يطلق على الوجهاء وهكذا أصبح حاكما لقلاع مازندران كافة[١٥٥]

وقد هاجرت والدته بعد موت زوجها من مازندران الى طهران لتعيش هي و طفلها الصغير في بيت أخيها ابو القاسم الذي كان يعمل خياطا في فرقة القوزاق قبل ان يصل الى رتبة عقيد في تلك الفرقة فتكفل رضا خان عندما كان صغيرا وترعرع في داره [١٥٦]

وقد كتبت الحياة لرضا خان من جديد عندما كان طفلا رضيعا لا يتجاوز عمره الشهرين عندما حملته أمه معها اثناء سفرها الى بيت خاله حيث تساقطت الثلوج نظرا للبرد الشديد مع انخفاض درجة الحرارة حتى تجمدت اطرافه وظنت والدته بأنه قد توفي فحملته الى رئيس القافلة لكي يواريه الثرى ، ولكن رئيس القافلة بدلا من أن يدفنه تركه في اسطبل للحيوانات ، وبعد ان تحركت القافلة وصلت قافلة أخرى وسمعت صوت بكائه فأسرعوا بإنقاذه وسلموه الى والدته عند وصولهم الى طهران [١٥٧]

وهكذا عاش رضا كان في العام الأول من حياته مع والدته في منزل شقيقها أبي القاسم في حي سنغلج في طهران ، وتمكن رضا خان في ظل رعاية وحماية خاله من تعلم اللغة الروسية تدريجيا كلغة محاوره فقط دون كتابتها[١٥٨]

لم يمكث رضا خان طويلا في بيت خاله إذ أودعه الأخير بعد زواج والدته لدى أسرة الجنرال تومان كاظم خان حيث عاش رضا خان مع أولاده ،وبسبب طبيعة الأجواء العسكرية للعائلة التي نشأ فيها ،تمكن خاله من الحاقه بفرقه القوزاق الجديدة بطهران وعمره لم يتجاوز الخمسة عشر سنة[١٥٩] ، كما ان رضا خان اتخذ لنفسه قرارا بان يكون رجلا عسكريا نظرا لقدراته الجسمانية التي أهلته لذلك إذ كان فارع الطول عريض المنكبين و قوي البنيه وله ولع شديد بالعسكرية وأساطير الحرب القديمة[١٦٠]

ثم تدرج في المناصب العسكرية حيث بدأ حياته العسكرية جندي مشاه احتياطيا في الفوج الأول في ثكنة القوزاق [١٦١] ،ترقى بعدها إلى أونباشي وتعني قائد لعشرة جنود ومن ثم أصبح وكيل راست بمعنى عريف ، وبعد عشر سنوات من الخدمة أصبح رئيسا للعرفاء[١٦٢] ، وفي الوقت الذي جرى فيه توقيع معاهدة عام ١٩٠٧ بين بريطانيا وروسيا ، كان رضا شاه قد بلغ الثلاثين من عمره وتولى قيادة وحدة من فرسان القوزاق الايرانيين ، وكان مهابا من قبل رؤساء الوحدات الاخرى وأبناء العائلات الاقطاعية التي تسيطر على البلاد[١٦٣]

وفي الرابعة والثلاثين من عمره ترقى إلى رتبة ملازم أول[١٦٤] ، ثم نال رتبة النائب وهي رتبة عسكرية بين الملازم الاول و الملازم الثاني وكانت تلك الرتبة معروفة في العصر القاجاري[١٦٥] ، وفي بداية الحرب العالمية الاولى فقد استمر في نشاطاته العسكرية وكما هو معروف فقد حصل على لقب رضا مكسيم نسبة إلى مدفع المكسيم الذي اجاد استخدامه [١٦٦]، وكان مدفع الرشاش هذا لايفارقه في الوقت الذي لم يكن موجودا منه في البلاد سوى خمسة انواع منه فقط [١٦٧]

وفي سنوات الحرب العالمية تدرج رضا خان في الرتب العسكرية واصبح يا ورا اي مقدما وفي عام ١٩١٥ وصل بعدها إلى رتبة سرهنك أي عقيدا[١٦٨] و عندما حمل رتبة العقيد تولى قيادة قوات فوج المشاة في همدان بعد ثورة أكتوبر عام ١٩١٧ في روسيا وكان تدرجه العسكري في الرتب العسكرية ونشاطه قد أثار انتباه البريطانيين له وهو ما جعلهم يستخدموه في تلك الفترة بيدقا للإطاحة بقيادة لواء القوزاق المناصر والمؤيدة لثورة أكتوبر الروسية ، ولهذا بعد نجاح تلك المهمة نصب بدعم من نائب لواء القوزاق قائدا لفوج الرماة في همدان[١٦٩]

واستمر في التدرج ونيل المراتب العسكرية حتى وصل الى رتبة عميد في اللواء القوزاقي في عام ١٩٢١ ، وهكذا بدأت طموحاته وهتمامه بالسياسة تزداد ، وبمناورة ذكيه منه وبالاتفاق مع أحد قادة القوزاق من الروس البيض المعادين البلاشفة استطاع اخراج الضباط المشكوك في ولائهم من الفرقة القوزاقية ، ثم استكمل إخراجهم تماما وحل محلهم ضباط بريطانيون يقودهم العقيد البريطاني سميث [١٧٠]

وكان قد عقد العزم على تطوير هذه القوة واخذ ينتهز الفرص لاحلال الضباط الايرانيين محل الأجانب[١٧١] ، او مايعرف بتفريس اللواء القوزاقي[١٧٢].

وبفعل مثابرته وطموحه تمكن رضا خان من الوصول إلى رتبة القيادة رغم أنه لم يكن ذا ثقافة تعليمية عاليه ،ورغم انه كانت تجاربة في غير المسائل العسكرية محدودة [١٧٣] ، وأنه أمضى نصف حياته أميا لولا مساعدة احد اصدقائه لتعلم القراءة والكتابة في ثكنة القوزاق[١٧٤]

تزوج رضا خان للمرة الأولى في عام ١٨٩٥ من بنت خاله والتي تدعى مريم وعاش معها حوالي تسعة سنوات حتى ماتت إثر ولادتها لابنتها همدم السلطنة ، وبعد وفاة زوجته الأولى تزوج للمرة الثانية من ابنه القائد العسكري تيمورخان ميرنج الذي ينتمي إلى أحد الأسر المنحدرة من قفقاسيا، وعرفت زوجته الثانيه بلقب تاج الملوك وهي التي أنجبت له ولي عهده محمد رضا الذي أصبح فيما بعد الشاه الثاني والأخير في الأسرة البهلوية ، في حين كانت آخر زوجاته هي دولتشاهي التي ولدت له اربع اولاد وبنتا واحدة [١٧٥]

في حين تذكر مصادر أخرى أن رضا خان تزوج من امرأة همدانية تدعى صفية وذلك عندما كان يعمل في فوج همدان ومستقرا فيها وهي التي أنجبت له ابنته التي تدعى همدم السلطنة ولكن لم يستمر معها حيث طلقها بعد عام من زواجه منها .[١٧٦]

وبقيت المصادر التاريخية تذكر روايات عدة بخصوص زواج رضا خان ، عندما ذكر مصدر آخر بأن رضا خان تزوج من ابنة عمه عندما كان في السابعة عشر من عمره ثم تزوج وهو جندي في الفرقة القوزاقية من شقيقة زميله في الجندية بعدها تزوج للمرة الثالثة وهو على أبواب الشهرة والمجد من زوجته الأخيرة تاج الملوك والدة ابنه وولي عهده محمد رضا ، الذي حرصت والدته على أن يكون وليا للعهد بعد رضا شاه ، وان تحتل هي وأولادها الصدارة في القصر الإمبراطوري ، كما ولدت له الأمير علي رضا شقيق محمد رضا والأميرتين شمس الملوك وأشرف فكانت محصلة هذه الزيجات احدى عشرابنا بين ذكر وأنثى[١٧٧]

وهنالك من ذكر بان رضا شاه تزوج للمرة الثالثة من توران خانم ابنة مجد السلطنة حفيد مجد الدولة إلا أن زواجهما لم يستمر إلا بضعه شهور وكانت حاملا عندما طلقها رضا شاه وانجبت له ولد بعد ذلك[١٧٨]

وبعد الظروف التاريخية الصعبة التي مرت بها إيران في السنوات السابقة لمختلف مناحي الحياة أصبح من الضروري التخلص من حكم الأسرة القاجارية وانهائه وهنا بالتحديد التقت مصالح فارسيه عديده رغم ان بعضها كان على تناقض نسبي في ما بينها مع المصالح البريطانية في إيران فقد أراد الجميع وبالذات الطبقه البرجوازيه الحفاظ على وحدة ايران بأية وسيلة وفي ظروف البلاد آنذاك كان لابد من وجود قبضه قويه لشخصيه ما تستطيع الاطلاع بتلك المهمة الصعبة. [١٧٩]

ومما شجع في الرغبة الكبيرة للتخلص من ذلك الحكم القاجاري ،هو ضعف سلطة الشاه أحمد الذي بدأ انهيارها واضح بشكل كبير[١٨٠] ، علما ان ايران لم تحقق اي نتائج ايجابيه على وضعها السياسي والاقتصادي الاجتماعي بعد الحرب العالمية الأولى ، كما أنها لم تستغل فرصه الثورة الدستورية التي قامت في البلاد في السنوات الماضية[١٨١] ، اضافة الى انفراد الحكام المحليين بحكم ولاياتهم دون الارتباط بالسلطة المركزية إلا من خلال ما يمدون به تلك السلطة لحماية أنفسهم من الدول المجاورة والحروب القبلية لغرض الدفاع حكوماتهم المحلية[١٨٢] كما اسلفنا سابقا

ونتيجة للاضطرابات المستمرة وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والأمني للبلاد قل الإنتاج الزراعي وتحولت مساحات واسعة من الأراضي إلى ميادين القتال وفقدت إيران ما يقرب من ثلثي عدد سكانها وتفشت البطالة والمجاعة وتعرض سكانها إلى أعمال السخرة المفروضة عليهم مما اضطرهم إلى أكل لحوم الحيوانات، كما أن الرشوة والمحسوبية تفشت بشكل كبير بين صغار الموظفين وكبارهم[١٨٣] ولا يجرؤا احد على الخروج ليلا الا للضرورة القصوى ، وانتشرت السرقة والقتل الى الحد الذي اذا اراد الشخص السفر من طهران الى مشهد كان يجب عليه ان يمر بالاراضي الروسية ، ولكي يستطيع الوصول من طهران الى عربستان كان من الضروري ان يمر في تركيا او العراق لكي يصل الى هناك[١٨٤] ، وعليه فقد تشكلت في هذه الفترة تحديدا جمعيات دللت اسمائها على مهامها وأعمالها التي قامت بها مثل جمعية الدفاع عن الوطن وجمعية الدفاع الدفاع عن استقلال إيران ، ورغم أن هذه الجمعيات تعاونت مع العثمانيين والالمان لكن روحها وهدفها الوطني لم يلغى عنها وكان تعاونها مع تلك الجهات بمثابة المناورة على حساب تناسب وتوازن القوى الدولية بغية اخراج ايران من المأزق والمحنة التي تعيشها[١٨٥]

كما ان الجيش الايراني يومذاك كان ضعيفا و غير متجانس وخزانة الدولة تعاني من الإفلاس ، مقابل ازدياد عدد الدائنين [١٨٦]

لقد أدركت بريطانيا في ذلك الوقت خطورة ما ستؤول اليه الاوضاع الداخلية ومدى انعكاسها على سياستها الخارجية ، مع رغبتها في الاستمرار بالسيطرة على كل مقدرات إيران دون افلاتها من يدها ولكي لا تعطي ايه فرصه مهما كانت لقوى أخرى أن تتدخل في شؤون إيران الداخلية والخارجية ، وخاصة بعد أن تيقنت من احتمال تصاعد المد الجماهيري الغاضب والذي كانت امتدادات حركته الدستورية لا زالت مستمرة والذي أصبح النظام القاجاري غير قادر على مواجهة تلك الحركة كما أنه غير قادر على التعامل مع القوى الاستعمارية في البلاد وعلى رأسها بريطانيا نظرا الى ضعفه ودخوله في متاهات عدم السيطرة على الحكم في البلاد[١٨٧]

ولهذا فقد بدأت بريطانيا بالبحث عن شخصية قوية لإنقاذ مصلحتها في ايران اولا ، وانقاذ ايران ثانيا ولاسيما ان منفذ الانقلاب رضا خان كانت تربطه علاقات طيبة مع بعض رجال المخابرات البريطانية في ايران[١٨٨] . وبخاصة بعد ان اصبحت قوات القوزاق تدار من قبل بريطانيا بشكل واضح اثر قيام ثورة ١٩١٧ في روسيا وانسحاب الاخيرة من شمال إيران وأصبحت فرقة القوزاق مقرا لقيادة الجنرال ايرونساید[١٨٩]

وعليه فقد وقع اختيار بريطانيا على رضا خان للقيام بمخططهم المستقبلي في إيران فقد كان معروفا للاستخبارات البريطانية منذ عام ١٩١٧ عندما التقى به اردشير رئيس الاستخبارات البريطانية قرب العاصمة ، بعد ان تأكدت بريطانيا بان رضا خان من الضباط المعروف عنهم بكرههم للشيوعية [١٩٠] ،واستعداد للقادم من الأحداث اجتمع ضابط المخابرات البريطاني ايرونساید برضا خان في منطقة قزوين في فندق كراند اوتيل يوم ١٢ شباط/ فبراير ١٩٢١ محذرين اياه من مغبة الغرور أو استخدام الأسلحة التي زودوه بها ضدهم فيما بعد.[١٩١] ، سبقها اجتماع ضم الاثنين بتاريخ ٣١ كانون الثاني / يناير ١٩٢١ للغرض نفسه[١٩٢] ، علما ان الجنرال ايرونساید سبق وان سعى الى تعيين رضا خان في منصب القيادة العامة لفرقة القوزاق بعد أن رأى فيه الشخصيه الفريده لحل كل مشاكل ايران في تلك الفترة الحرجة من تاريخها[١٩٣]

و هكذا كثيرا ما كان الجنرال البريطاني ايرونساید يقدم العون والمساعدة لرضا خان حتى دون الرجوع الى حكومته في بريطانيا[١٩٤] ، رغم ان ايرونساید عندما بدأ تنفيذ الانقلاب اثر مغادرة ايران الى بغداد لإبعاد شبهة تعاون بريطانيا مع قادة الانقلاب والمنفذين له [١٩٥] ،كما ابدى السير بيرسي كوكس موافقته على رضا خان للاضطلاع بمهمة الانقلاب وتنفيذه[١٩٦] ، ولعل الدليل القاطع في مساعدة بريطانيا رضا خان للقيام بانقلابه ، هو ما ذكره رئيس وزراء بريطانيا الاسبق تشرشل بعد مرور عشرين عاما على الانقلاب عندما قال نحن الذي نصبناه على العرش ونحن الذي عزلناه [١٩٧]

ان تاكيد بريطانيا على اختيار شخص رضا خان لنفيذ مخططاتهم في منطقة الشرق الأوسط ككل وفي إيران على وجه الخصوص لا يعني ذلك عدم وجود مرشحين أو منافسين اخرين له للقيام بتنفيذ الانقلاب ، فقد كانت شخصيات اخرى رشحت لهذا الانقلاب ، منهم اميرموثق نخجوان الذي رفض القيام بالانقلاب بحجه انه اجداده قد خدموا القاجاريين بإخلاص وانه اقسم على الاخلاص للشاه محمد القاجاري ولم يخونه مطلقا ، وكذلك عبد الله طهماسي وهو كان احد المرشحين للقيام بالانقلاب ، اضافة الى نصرت الدولة فيروز الذي توجه من لندن الى طهران بتوصية من اللورد كرزون لإدارة الانقلاب ولكن بعد وصوله إلى همذان إعاقته الظروف المناخية السيئة وسقوط الثلوج الغزيرة من الوصول الى طهران ، وبعد أن وصلها كان الانقلاب قد نفذ وكان قدزوج بوالده واخيه مع

اقرانه في سجن الانقلابيين كما زج به هو ايضا بعد ذلك [١٩٨] ، كما تطوع عدد من الامراء الارستقراطيين القاجاريين لخدمة الانقلاب [١٩٩] ، وكان هناك رجال عسكريون اخرون قدموا موافقتهم لتولي قيادة الانقلاب[٢٠٠]

لم يكن اختيار وترشيح رضا خان من قبل بريطانيا للقيام بأول انقلاب في الشرق والذي وضع إيران من خلاله على اعتاب مرحله تاريخيه جديدة[٢٠١] قد اتى من فراغ بل ان رضا شاه نفسه تمتع بمزايا وصفات شخصية أهلته لذلك الاختيار ،علما انه من نسل أسرة عملت في السلك العسكري في جيوش إيران القديمة منذ فترات بعيدة ، فقد كان جده العقيد عباس علي خان الذي عمل في عهد الشاه محمد القاجاري قد اشتهر بحب الناس واحترامهم له كما اشتهر بشجاعته الفائقه والذي توفي قبل ولادة رضا خان بأربعين يوما ، في حين ان جده الاكبر مراد علي خان كان قد قتل في معارك محاصرة هرات الأفغانية عام ١٨٥٦[٢٠٢] في عهد فتح علي شاه بعد مشاركته في تلك المعارك .[٢٠٣]

وانه طلع علي احوال البلاد عن كثب فقلما وجدت منطقه مهمه في إيران لم يخدم فيها او يشترك في حملة عسكرية وجهت ضد عشائرها وحكامها المحليين ، وقد ساهم في الحملات العسكرية ضد حركات معادية للسلطة المركزية منها في مناطق اردبيل، كما صد قوات سالار الدولة الزاحفة نحو طهران ، وضد قواته أيضا في منطقة كرمنشاه ، كما أنه شارك في المعارك العسكرية لقوات القوزاق في إقليم خراسان و كردستان [٢٠٤]

و في عصر محمد علي شاه القاجاري حين تفاقمت حدة الاضطرابات في طهران وغيرها من المناطق أثناء الحرب العالمية الأولى، تولى رضا خان مهمة حماية امن السفارات الأجنبية ومنها السفارة البلجيكية ثم الالمانية حيث كان يعمل ضمن لواء القوزاق[٢٠٥] كما عهد اليه حراسه البعثة البريسبيترتية الامريكية والمصرفين الروسي والبريطاني[٢٠٦]

وبعد أن أصبح عقيدا أصبح له مركزا في قوات القوزاق بدأ يحتك بالسياسة وهو ما مكنه من القيام بالثورة داخل فرقه القوزاق وعزل قائدها الموالي للثورة البلشفية المدعو كلرزه ونصب ستاروسليسكي رئيسا لوحدة القوزاق التي أجبرت حكومة الشاه احمد القاجاري على الاعتراف بهذا التغيير، وبعد نجاح تلك المهمة نصب بدعم من نائب لواء القوزاق قائد لفرقة الرمات في همدان [٢٠٧]

وبعد هذا العمل رقي إلى رتبة عميد فأرسلته حكومة وثوق الدولة وسائر الفرق العسكرية إلى كيلان ليوقع بانتفاضة الميرزا كوجك خان ، كما انه كلف بإخماد ثورة الغابة عندما كان يتولى قيادة فوج المشاة وسائر أفواج القوزاق ، لكنهم منوا بالهزيمة و اجبروا على الانسحاب والتمركز في معسكر اغا بابا بالقرب من قزوين على رأس الطريق الى منجيل [٢٠٨] وشعر رضا خان منذ عام ١٩١٥ بالألم الشديد ، وكيف اصبحت الاراضي الايرانية موقعا للصراع والحروب بين المانيا وتركيا من جهة وبين روسيا وبريطانيا من جهة اخرى [٢٠٩]

كما أنه في تلك الفترة عهد إليه قيادة اورطة بطهران والتي اجرى فيها اصلاحات عديدة جلبت أنظار الضباط الاجانب اليه في قيادة القوزاق وعلى رأسهم انظار البريطانيين الذين اعجبوا بقوه شخصيته وطموحه وشجاعته وبخاصة انه كان لايحب البلاشفة ولهذا جذب أنظارهم لتنفيذ مخططاتهم المستقبلية في ايران وخاصة بعد ان بدأت علاقاتهم تسوء بالحكومة القاجارية[٢١٠] فقد حاول الروس كسبه الى جانبهم ودعمه بقوات لاحتلال العاصمة بحجة حماية الشاه لكنهمم فشلوا [٢١١]

لهذا عندما انسحب البريطانيون من شمال ايران اسرع الجنرال إدموند ايرونساید (admond eronsid )بتعيين رضا خان بمنصب قيادي في فرقة القوزاق عام ١٩٢٠ ، وهذا ما جعل رضا خان بعد انقلاب الحوت تلقيبه للبريطانيين برفاق السلاح [٢١٢]وكان رضا خان رغم تعاونه مع البريطانيين إلا
أن شعاره هو( إيران للإيرانيين )[٢١٣]

وتذكر معلومات اخرى ان رضا خان في اب / اغسطس من عام ١٩٢١ قام بطرد القوات الروسية والضباط الروس البيض وسيطر على القوزاق الايرانيين وتمكن من تشكيل قوة تعدادها ٢٥٠٠ فارس من قزوين وهو الموقع الاستراتيجي الذي احتلته بريطانيا ، وبعدها قرر انقاذ البلاد مما هي فيه وكان عليه ان يختار بين الحياة والموت[٢١٤]

اما الشخصية الثانية التي وقع عليها اختيار البريطانيين الى جانب رضا خان ، هو ضياء الطباطبائي كشخصية سياسية بحكم العلاقات التي تمتع بها مع البريطانيين والتي كانت قادرة على نجاح الانقلاب العسكري المقبل من وجهة نظرهم [٢١٥]

وفي فجر صباح يوم ١٨ شباط /فبراير ١٩٢١ تحركت قوات القوزاق من مقرها في قزوين بقوة بلغ عددها ما يقرب من ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ مقاتل مدججين بكافة أنواع الاسلحة الى طهران[٢١٦] بقيادة رضا خان الذي كان يبلغ من العمر الثانية والاربعين[٢١٧]

وفي صباح يوم ١٩ شباط / فبراير من العام نفسه وصلت تلك القوات إلى منطقة كرج التي تبعد مسافة ٣٠ ميلا غرب طهران وكما يبدو أن احمد شاه كان على علم مسبق بتلك الحركة الانقلابية وكانت السفارة البريطانية في ايران قد طمأنته بأن الانقلاب لمصلحته وليس ضد عرشه[٢١٨] ،وعندما دخلت قوات القوزاق الى طهران يوم ٢١ شباط/ فبراير ١٩٢١ استعجلت في وضع الحراسات المشددة على القنصليات والسفارات الأجنبية لتمنع لجوء المعارضين للانقلاب اليها والتحصن فيها [٢١٩]وهكذا اطاح رضا خان بالحكومه بانقلاب عسكري كان نقطة البداية لتولي مناصب مهمة في الدولة فيما بعد[٢٢٠]

كما ان الانقلابيون في يوم ٢٢ شباط / فبراير أعلنوا الأحكام العرفية وأصدر رضا خان بيانه الاول في اليوم ذاته باعتباره رئيسا لفرقة القوزاق وقائدا للانقلاب ، اكد فيه على حظر التجوال بعد الساعة الثامنة مساء وحتى السادسة صباحا من اليوم الثاني وتعطيل جميع الصحف والمنشورات وغلق حوانيت الخمور و دور السينما ، وأمر بتعيين كاظم خان سياح حاكم العسكريين على طهران...[٢٢١]

كما أن قوات الانقلاب قامت بالسيطرة على المؤسسات والوزارات واعتقال الكثير من رجال السياسة المرتبطين ببريطانيا والمؤيدين لسياستها ، كما تم تعيين ضياء الدين الطباطبائي رئيسا للوزراء ورضا خان قائدا للجيش[٢٢٢] بعد ان شكلت الوزارة الجديد والتي عرفت ((بالوزارة السوداء ))[٢٢٣] ، في ٢٣ شباط / فبراير ١٩٢١ بضغط كبير من رضا خان على الشاه احمد[٢٢٤]

وجه رئيس الوزراء الجديد ضياء الدين الطباطبائي أول بيان له في السادس والعشرين من شباط /فبراير١٩٢١ للشعب موضحا فيه برنامج حكومته ،ووصف بيانه بانه كان حماسيا لإثارة المشاعر الوطنيه ، علق على جدران البنايات والمحلات التجاريه في طهران ليتسنى لجميع أبناء الشعب الاطلاع عليه والذي شرح فيه ما آلت اليه أحوال البلاد في الخمسة عشر سنة الاخيرة من تحمل أنواع المصائب والمحن بسبب النزاعات الداخلية والخارجية ، مع وصفه للحكومات المتعاقبة على انها كالبرغوث لم تأخذ بزمام الامور، بل انها امتصت دماء الناس وأفسدت حياتهم الاجتماعية والسياسيه و باع الوطن ، وانه لا بد من وضع حد لتلك الفوضى المزرية [٢٢٥]

وفي اليوم نفسه اصدر رضا خان بيانا اكد فيه على ما جاء في بيان ضياء الدين الطباطبائي ، شارحا فيه أسباب قيامه بالانقلاب وان ذلك كان بقصد إقامة حكومة مركزية لا تستأثر بالمنافع الشخصية[٢٢٦] وهو اليوم نفسه الذي حصل فيه رضا خان على لقب سردار سبه (قائد الجيش) من الشاه احمد [٢٢٧]

وبعد أن تولى رضا خان وزارة الحربية في وزارة ضياء الدين الطباطبائي والوزارات اللاحقة ،زاد من قدراته العسكرية وهو عكس ما كان يتوقعه المعارضين له من استلامه لمهام مثل تلك الوزارة سيضعفه ويحد من قدراته نظرا لالهائه بأمرها ومشاكلها [٢٢٨]

وفي السادس والعشرين من شباط /فبرايرعام ١٩٢١ ، عقدت اتفاقية عدم اعتداء وصداقة اكدت على حسن الجوار وعززت موقف الحكومه الايرانيه الجديدة [٢٢٩]

وتنفيذا لبرنامج الحكومه الذي أعلن سابقا وافق مجلس الوزراء في جلسته الثانية المعقودة في الثالث من آذار/ مارس ١٩٢١ على اللائحة المقدمة له من وزارة الخارجية بخصوص الغاء الاتفاقية البريطانية الايرانية [٢٣٠]

و في العشرين من اذار/ مارس ١٩٢١ اعلن ضياء الدين بيان الى الشعب الايراني اعرب فيه عن استجابة الحكومة البريطانية وموافقتها على استقلال وسيادة ايران كما انه عبر عن فرحه وافتخاره لان الغاء الاتفاقية حدث

في فترة رئاسته[٢٣١] وأقيمت مظاهر الاحتفال والفرح في هذه المناسبة وفي السادس عشر من نيسان /ابريل اعلن ضياء الدين الطبا طبائي انسحاب القوات البريطانية من ايران من خلال عدة بيانات ، وفي يوم ١٥ أيار/ مايو ١٩١٥ كان تاريخ خروج اخر جندي بريطاني[٢٣٢] ،لكنه يبقى السبب الرئيسي في الغاء اتفاقية عام ١٩١٩ اضافة الى عدم موافقة البرلمان عليها ، هو عقد الاتفاقية الايرانية – السوفيتية في ٢٦ شباط /فبرلير ١٩٢١[٢٣٣] ، وبقي الغاء الاتفاقية البريطانية (بمثابة تنفيذ الاتفاقية تحت بند الغائها [٢٣٤]

اما رئيس الوزراء ضياء الطباطبائي فانه لم يبقى في منصبه سوى مدة مائه يوم بعد أن أجرى إصلاحات معينة وخاصة[٢٣٥] ، ولكنه في نهاية الأمر اصطدم برضا خان الذي كان في وقتها في منصب القائد العام للقوات المسلحة ووزيرا للحربية ، مما اضطره الى تقديم الاستقالة ومغادرة إيران [٢٣٦] أما رضا خان فقد ظل وزيرا للحربية في عدة وزارات متتالية حتى عام ١٩٢٣ ، بعدها أصبح رئيسا للوزراء[٢٣٧] تمكن خلال تلك الفترة من القضاء على جميع حركات المعارضة وضربها وهو ما عزز من موقفه أمام الشعب[٢٣٨]

ان القرار الذي اتخذه أحمد شاه بالسفر الى اوربا ، هيأ الأجواء لرضا خان أن يتولى رئاسة مجلس الوزراء في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٢٣ إثر مرسوم صدر بذلك من الشاه أحمد نفسه [٢٣٩]

وحاول رضا شاه إعلان الجمهورية للتخلص من الحكم القاجاري وما تبقى منه[٢٤٠] فقدم أنصاره في المجلس النيابي مشروع قانون تضمن ذلك المقترح[٢٤١] ، وكان ذلك بمساعدة بريطانيا التي ارادت اعلان النظام الجمهوري في ايران على غرار مافعلته في تركيا والغاء الامبراطورية العثمانية [٢٤٢]

لكن اغلب فئات الشعب الايراني عارضت مقترح التحول الى الجمهورية وطالبت بالمحافظة والبقاء على شكل الحكم القائم بدون التحول إلى الحكم الجمهوري وعلى رأسهم المرجعية الدينية في قم [٢٤٣] ، بينما ذكرت مصادر اخرى ان فيضا من الرسائل البرقية قد وصل الى طهران مؤيدة لفكرة اقامة الجمهورية ، ونظمت المظاهرات وعقدت الاجتماعات وأقيمت الحفلات ووزعت الكتيبات والقيت الخطب لكن رضا خان اعلن في احد خطبه ان هناك امورا اهم من مسالة النظر في نظام الحكم وتغييره [٢٤٤]، وتظاهر في اتخاذ موقف حيادي [٢٤٥]

وتمهيدا لتولي عرش إيران أصدر رضا خان في ايار/ مايو عام ١٩٢٤ فرمانا خاطب فيه كل الدوائر الحكومية مؤكدا على مخاطبته بلقب بهلوي في المراسلات الرسمية [٢٤٦]

وبعد اقتراع قدمه حزب التجدد في أواخر شهر تشرين الأول/ أكتوبر عام ١٩٢٥[٢٤٧] ورئيس المجلس التشريعي محمد تدين الى المجلس التشريعي[٢٤٨] لخلع الأسرة القاجارية وتكليف رضا شاه بهلوي بإدارة البلاد مؤقتا لحين انتخاب جمعية تأسيسية تأخذ على عاتقها تحديد شكل الحكم في البلاد[٢٤٩] صوت على المقترح ٧٦ نائبا [٢٥٠] ، وعارضه اربعه نواب [٢٥١] ، وتغيب عن الجلسة ٣٠ نائب من مجموع ١٢٥ نائبا[٢٥٢]

وفي يوم ٣١ تشرين الأول تشرين الاول /اكتوبر عام ١٩٢٥ اجتمع النواب في مجلس الشورى في جلسة اعتبرت تاريخية صادق فيها على قانون من مادة واحدة تضمن الاعلان عن انتهاء الحكم القاجاري في إيران، والعمل على تشكيل مجلس مؤسسات، كما توكل مهمة إدارة المشاريع السياسيه والاداريه في البلاد إلى شخص رضا خان[٢٥٣] ، وبهذا اقصي آل قاجار عن الحكم بقرار ديمقراطي من البرلمان[٢٥٤]

وبتاريخ ١٥ كانون الأول / ديسمبر عام ١٩٢٥ أدى رضا خان اليمن الدستورية ليصبح امبراطورا على ايران[٢٥٥] وفي قصر كلستان جرت مراسيم تتويجه لتسلم الحكم على ايران[٢٥٦] ، وبعد ان جرت حفله تتويجه في يوم ٤/٢٤ /١٩٢٦ بطهران ، اختار زي نابليون بونابرت ليرتديه [٢٥٧] ، وكان رضا خان في البداية يلبس خوذه من خوذ نادر شاه فخعلها عن رأسه ولبس التاج بيده[٢٥٨] ، وفي وسط تلك المراسيم جرى اعلان ابنه محمد رضا وليا للعهد ووريثا للعرش وكان عمره وقتذاك يزيد على سبع سنوات [٢٥٩] وكانت بريطانيا اول دولة اجنبية اعترفت بحكم الشاه رضا بهلوي[٢٦٠] ، اعقبتها روسيا بالاعتراف بحكم الشاه رضا بهلوي في ايران[٢٦١].

**الخاتمة:**

اشتد اضطراب الوضع الداخلي إيران في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بشكل يزيد عما كان عليه في الفترات السابقة وبخاصة بعد اعتلاء الشاه احمد القاجاري وهو في سن صغيرة لم تمكنه من القبض على زمام الأمور وإدارة دفة الدولة بالشكل المطلوب وبما يتلاءم مع روح العصر آنذاك والذي عد عهده بعهد الأزمات السياسية الحادة فكانت حدة التناقضات واضحة والمتمثلة بالقوى الانفصالية والقبلية التي برزت في اماكن عديدة من البلاد اضافة الى الاعلان عن كيانات سياسية في مناطق اخرى و ازدياد صراع القوى السياسيه والدينية سعيا للوصول الى تصحيح المسار السياسي والاقتصادي والاجتماعي المتردي كان التعبير عن المشاعر الوطنية قد أخذ اشكال المتفرقة ولعل أبرزها هو ما اعرفه بالحركة الدستورية التي بدأت عام ١٩٠٦ مطالبة بالإصلاحات الدستورية الضرورية للبلاد وما رافقها من ظهور التيارات القومية مع وضع حد للتدخلات الأجنبية في شؤون البلاد الداخلية وصراعها مع بعضها البعض للفوز بأفضل الامتيازات والمكاسب والتي عجزت حكومة الشاه أحمد والحكومات التي قبلها من معالجة تلك المشكلات المتعددة ووضع حد للتدخلات الأجنبية التي كان لها الدور الفعال في اضعاف ايران وتدهور أوضاعها والطامعة في خيراتها والتي عدت من أهم المعوقات الرئيسة في طريق نهوضها وتقدمها فقد كان انقلاب رضا خان القاب للبلاد مما عانت منه لسنوات طويلة ولهذا فقد سعه بعد الانقلاب لفرض هيمنته في المراكز والمواقع المهمة في الدوله لاسيما الجيش وتعزيز نفوذه وإقصاء خصومهم وإتباع سياسة اليد الواحدة في الدوله بعد ان تسلمها وهي مثقله بتبعات الماضي والاتفاقيات والامتيازات الاجنبية متأثرا بالوضع الاقليمي من حوله

وبخاصة شخصيه كمال اتاتورك الذي قام بتحويل تركيا الى دوله معاصره بإتباع سياسة التتريك الجديدة ومحو ما تبقى من اثار الدوله العثمانيه السابقه لحكمه وهو ما تطلب من رضا شاه حنكه سياسيه اضافه الى القياده العسكريه التي تشبع بروحها وهو ما حرص عليه حتى تمكن من اقامه عهدا جديدا في ايران بكل مفاصله وإعلان بداية الحكم البهلوي فيها

**الهوامش :**

١. **جاد طه : ايران وحتمية التاريخ ،منتدى سور الأزبكية ،الدار القومية للطباعة والنشر فرع الساحل ،ص ٧٧.**
٢. **حيدر عبد الواحد ناصر الحميداوي المصالح الامريكية والاقتصادية في إيران خلال عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١ كليه التربيه للبنات ، جامعة البصرة ،العدد الحادي والعشرون كانون الاول ٢٠١٦ ، ص٢١٤**
٣. **فرح صابر: شاه بهلوي – التطورات السياسية في إيران ١٩١٨ -١٩٣٩ ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ،السليمانيه ٢٠١٣ ، ص ١١.**
٤. **اسعد محمد زيدان الجواري : سياسة إيران الخارجية في عهد احمد شاه ١٩٠٩ ١٩٢٥- رسالة ماجستير منشورة ، في التاريخ الحديث ،كلية الآداب، جامعة بغداد ،جمادى الأولى ١٤٠٧هـ- كانون الثاني ١٩٧٨ م ، مراجعة الدكتور كمال مظهر احمد ، ص ص ٢٤-٢٥ .**
5. **Hossein amir sadegh: twentieth – century iran ، London 1979 ، p. 1**
٦. **خضير فرحان مظلوم البديري: التاريخ المعاصر لايران وتركيا ، ط١ ، بيروت ٢٠١٥ ، ص٧٥. ، حيدر عبد الواحد عبد الرضا : المصدر السابق ، ص ٢١٤ .**
٧. **حازم صاغية : صراع الإسلام والبترول في ايران ، بيروت ١٩٧٨ ،ص ٨.**
٨. **عبد القادر احمد اليوسف : العصور الوسطى الاوروبيه ، المكتبه العصريه ،صيدا ١٩٦٧، ص ص ١١٧ -١١٨.**
٩. **كمال مظهراحمد :رضا المازندراني والعرش الايراني – من تأسيس الأسرة البهلوية والخيوط الأولى لسياسة الاستعمار الجديد في الشرق الشرق الاوسط ، مجلة آفاق عربية ، السنة الثامنة العدد ٣، بغداد تشرين الثاني ١٩٨٢، ص ٣٦**

١٠. اروند ابراهيميان : تاريخ إيران الحديثه ، ترجمة مجدي صبحي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ربيع الاخرة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤ م ، ص ٦٧.
١١. جريدة الحبل المتين ، طهران ، العدد ٢٣ السنة الثانية ، آذار١٩٠٥ ، ص ٤.
١٢. محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء : ضياء الدين الطباطبائي ودوره في الحياه السياسيه في ايران ١٨٨٨ -٦٩ ١٩ ، رساله ماجستير غير منشوره في التاريخ الحديث والمعاصر ، كليه الاداب ، جامعه الكوفه ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م ، ص ١٠ .
١٣. كمال مظهر احمد :رضا المازندراني والعرش الايراني ، ص ٣٦ .
١٤. صباح كريم رياح الفتلاوي : ايران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧ – ١٩٠٩ دراسة تاريخية للتطورات الاخلية ، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ المعاصر ، كلية الاداب جامعة الكوفة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ ، ص ٥٣- ٥٢. ؛ ولمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع انظر : خضير البديري : موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦ – ١٩٧٩ ، ط١ ، مؤسسة المنتدى ، بيروت كانون الثاني / يناير ٢٠٠٥ ، ص ص ١٩٠- ١٩١ .
١٥. خضير البديري : الدور السياسي للبازارفي الثورة الدستورية ١٩٠٥-١٩١١ ،ط١ ،شركة العارف للأعمال ، بيروت مايو/ ايار ٢٠١٢ ، ص ٦٩ .
16. M.s.ivanov: ochirk history irana, Moscow 1959, pp 158-159
17. Hossein amir sadegh: op .cit ,p
١٨. كمال مظهر احمد : تاريخ ايران الحديث في الوثائق الروسية – دراسات للاجيال ؟، مجلة بغداد ، السنة ١٩٨٣ ، العدد٤ ، ، ص ٧٣ .
١٩. http;//ali – iran ,makttoobblog .com /551100/.htm – علي عبد الرحمن احمد : مؤسس الدولة الحديثة في ايران ، ٢ تشرن الاول ، ٢٠٠٧م
٢٠. اروند ابراهيميان : المصدر السابق، ص ٦١.
٢١. قدري قلعجي : الخليج العربي ، بيروت ١٩٦٥، ص ٤٧٦

٢٢. فرح صابر : المصدر السابق ، ص ٢٥ ، اروند ابراهيميان ، المصدر السابق ، ص ص ٦٧- ٦٨ .

٢٣. احمد شاكر العلاق : إيران في عهد احمد شاه ١٩٠٩ ١٩٢٥- دراسه تاريخيه في التطورات السياسية الداخلية ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ٢٠١٦ ، ص ٢٨ .

٢٤. حربي محمد : تطور الحركة الوطنية في ايران من سنة ١٨٩٠ حتى سنة ١٩٥٣ بغداد ١٩٧٢ ، ص ٣١.

٢٥. خضير البديري : الدور السياسي للبازار ،ص 96.

٢٦. احمد شاكر العلاق : المصدر السابق ، ص ٢٨ .

٢٧. اروند ابراهيميان : المصدر السابق، ص ٥٩ .

٢٨. لازم لفتة المالكي :ايران في عهد مظفر الدين شاه (١٨٩٦- ١٩٠٧ ) ، رساله دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصره ،١٩٩٧، ص٨.

٢٩. صباح كريم رياح الفتلاوي : المصدر السابق ، ص ٤١ .

٣٠. محمد حسين مطر البكاء : المصدر السابق ، ص ٩ .

٣١. باسم عباس حمزه : المؤسسة الدينية ودورها في السياسة الايرانية ١٨٤٨-١٩٠٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ص٥٤ .

٣٢. فيصل عبد الجبار عبد علي : التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في إيران ١٥٠١- ١٩٠٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الآسيوية - الأفريقية ، بغداد ١٩٨٨ ، ص ١٦٢.

٣٣. ميشال سليمان : ايران في معركة التحرر والاستقلال ١٧٧٩ ١٩٥٤- ، مطبعة الاتحاد ، بيروت، ص ١٥,ناظم الاسلام كرماني : تاريخ بيداري ايرانيان ، تهران ، بي جا ١٣٢٤ش ، ص ص ٢٧٤ -٢٧٥ .

٣٤. صباح كريم رياح الفتلاوي : المصدر السابق ، ص ٥٢ .

٣٥. باسم عباس حمزه : المصدر السابق ، ص ٣٤ .

٣٦. مركز دراسات الخليج العربي : نشاط كويتي ، واقع المراة الايرنية ، مطبعة جامعة البصرة ،البصرة ١٩٨٤، ص ص ٧٩-٨٠ . ؛ الاروند ابراهيميان : المصدر السابق ، ص ص ٦٧- ٦٨ .

٣٧.احمد شاكر عبد العلاق : المصدر السابق ، ص ص ٢٩-٣٠ .

٣٨.صباح كريم رياح الفتلاوي : المصدر السابق ، ص ٥١ .

٣٩. خضير البديري : الدور السياسي للبازار ، ص ١٠٦ .

٤٠.احمد محمود الساداتي : المصدر السابق ، ص ٢٤ .

٤١. خضير البديري : الدور السياسي للبازار ، ص ١٠٥ .

٤٢. خضير البديري : ايران في السياسه البريطانيه ١٨٩٦ ١٩٢١- ، شركه العارف للاعمال والمطبوعات ، بيروت ايار/ مايو٢٠١٣ ، ص ٢١٧ .

٤٣. ف. ي. هرشلاغ : مدخل الى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الاوسط ، تعريب مصطفى الحسيني ، مطبعة دار الحقيقة ، بيروت ١٩٧٣، ص ٢٠٠ .

٤٤.ابراهيم الدسوقي : شتا الثوره الايرانيه - الجذور الايديولوجيه ، بيروت ١٩٧٩، ص ص ٥٣-٥٤ .

٤٥.محمد حسين مطر البكاء : المصدر السابق ، ص ١١.

*ولمزيد من التفصيل عن حياة الشاه مظفر الدين انظر : محمد علاء الدين منصور: تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ٢٠٥هـ/٨٢٠م - ١٣٣٤هـ/١٩٢٥م ،نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه د. محمد علاء الدين منصور، راجعه د. السباعي محمد السباعي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م ، ص ص ٨٣٨-٨٤١ .

٤٦. سعيد الصباغ : تاريخ ايران السياسي ١٩٤١-١٩٠٠م - جذور التحول ، الدار الثقافيه للنشر ، القاهره ٢٠٠٠ ، ص ٢٩ .

٤٧.اروند ابراهيميان : المصدر السابق ، ص ٧١ .

٤٨.لازم لفته ذياب المالكي : المصدر السابق ، ص ص ١٦٧-١٧٠ .

٤٩.محمد حسين مطر البكاء : المصدر السابق ، ص ١٢.

٥٠.احمد محمود الساداتي : لمصدر السابق ، ص ٢٤.

51. r.glander:the emergence of the modern middle east ,new York 1970,pp.139-142.وعن نص الدستور انظر :

٥٢.احمد محمود الساداتي : المصدر السابق ، ص ٢٤.

٥٣. خضير البديري : الدور السياسي للبازار ، ص ١٩٣ .

٥٤. مذكرات شاه ايران المخلوع محمد رضا بهلوي : ترجمة مركز مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، السلسلة الخاصة ٣٠ ، المذكرة الثانية ( الامبراطوريه من القوه الى الضعف امبراطوريه تحتضر وتنتظر طلقه الرحمه ) ، ١٩٨٠ ، ص ١٧ .

٥٥. اروند ابراهيميان : المصدر السابق ، ص ص ٦٧–٦٨ , همايون كاتوزيان : الاتجاهات الوطنية في ايران ١٩٢١–١٩٢٦ ، ترجمة هشم كاطع لازم ، مجلة الخليج العربي ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، العدد الاول المجلد السادس عشر ، ١٩٨٤،ص ٥٨ .

٥٦. خضير البديري : الدور السياسي للبازار ، ص ص ١٦٥–١٦٦ .

٥٧. خضير فرحان مظلوم البديري : ايران في السياسه البريطانيه ، ص ٢١٧ .

58. R.w.cttam:nationalism in iran, u.s.a.,1964, p

٥٩. ابراهيم الدسوقي : المصدر السابق ، ص٤٤ .

٦٠. كمال مظهر احمد : دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، بغداد ١٩٨٥ ، ص ٢٠١ .

٦١. احمد شاكر عبد العلاق : المصدر السابق ، ص ٣٤ .

٦٢. احمد محمود الساداتي : المصدر السابق ، ص ٢٥ .

٦٣. خضير البديري : الدور السياسي للبازار ، ص ٢١٥ .

٦٤. حمد محمود الساداتي : المصدر السابق ، ص ٢٥ .

٦٥. صباح كريم رياح الفتلاوي : المصدر السابق ،ص ، ص٦١ .

٦٦. محمد لطفي جمعه : حياه الشرق دوله وشعوبه و ماضيه وحاضره ، مؤسسه هنداوي للتعليم والثقافه ، القاهره ٢٠١٤ ، ص ٢٠٣ ، ص ٢٠٤ .

٦٧. على البصري : مذكرات رضا شاه ، شركه النشر والطباعه العراقيه ، بغداد ١٩٥٠، ص ١٦ .

٦٨. صباح كريم رياح الفتلاوي : المصدر السابق ،ص ٦٣ .

٦٩. احمد شاكر عبد العلاق : المصدر السابق ، ص ٣٥ .

٧٠. صباح كريم رياح الفتلاوي : المصدر السابق ، ص ٦٢ .

٧١. احمد شاكر عبد العلاق : المصدر السابق ، ص ٣٦ .

٧٢. فيصل عبد الجبار عبد علي : المصدر السابق ، ص١٧٨ .

٧٣. اروند ابراهيميان : المص در السابق ، ص ص ٧٨-٧٩ .

٧٤. احمد شاكر عبد العلاق : المصدر السابق ، ص ٣٦ .

* انظر نص اتفاقية عام ١٩٠٧ بين روسيا وبريطانيا في : mejdunarodni otnoshenia,vneshnaya politica ussr documentov (1871- 1957), moscow,1957,pp.39-42.

٧٥. احمد محمود الساداتي : المصدر السابق ، ص ٢٦ .

76. Persy sykes : history of Persia , oxford at the clarendon, lodon, 1922, p.148 .

٧٧. وليم .جي . اولسن : العلاقات البريطانية خلال فترة الحرب العالمية الاولى ، عرض الدكتور سامي عبد الحافظ القيسي ، مجلة الخليج العربي- جامعة البصرة ،السنة الرابعة عشر، العدد ٣-٤ ، ١٩٨٦، ص ص ١٧٢-١٧٣ .

٧٨. فرح صابر : المصدر السابق ، ص ص ٥٩-٦٠ .

٧٩. فوزي خلف شويل ، ايران في سنوات الحرب العالمية الاولى ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي- شعبة الدراسات الفارسية - جامعة البصرة، ١٩٨٥ ص ٢٦ .

٨٠. اسعد محمد زيدان الجواري : المصدر السابق ، ص ٧٣ .

٨١. خضير البديري : ايران في السياسهةالبريطانيه ، ص ٢٥٢ .

* ولمزيد من التفصيل عن فرقة القوزاق وتكويناتها انظر : حقي شفيق صالح ، سقوط عرش الطاووس - القوات المسلحه في عهد الاسره البهلويه ، القاهره ٢٠٠٨ ، ص ٢٠ .

٨٢. اسعد محمد زيدان الجواري : المصدر السابق ، ص ٧٣ ، محمد لطفي : جمعه المصدر السابق ، ص٢٠٨ . ؛ محمد علاء الدين منصور : المصدر السابق ، ص ٨٤٧ .

٨٣. طلال مجذوب : ايران من الثوره الدستوريه الى الثوره الاسلامية ١٩٠٦- ١٩٧٩ ، بيروت ١٩٨٠، ص ص ٢٦٥٢٦٦ .

٨٤. احمد عبد القادر الجمال : من مشكلات الشرق الاوسط القاهره ١٩٥٥، ص ٥٤١ .

85. F.o..371/9025,e11626,the politicalsit situationin thepersia ,nov.14 , 1923, p. 138 .

٨٦. حسن كريم الجاف : موسوعة تاريخ ايران السياسي من بدايه الدوله الصفوية الى نهايه الدوله القاجاري ، ط١، المجلد ٣ ،الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٨م-١٤٢٨هـ ، ص ٣٣٣ .

٨٧. ملك الشعراء بهار: تاريخ مختصر احزاب سياسي ايران انقراض قاجارية ، جلد اول ، تهران ١٣٢١، ص ٥ .

٨٨. احمد شاكر عبد العلاق : المصدر السابق ، ص ٤٩ .

٨٩. خضير مظلوم فرحان البديري : موقف بريطانيا من الثوره الدستوريه الايرانيه ١٩٠٥ – ١٩١١ جامعه واسط ، كليه التربيه، ٢٠٠٥ ، ص٩٥ .

٩٠. حيدر عبد الواحد ناصر الحميداوي : المصدر السابق ، ص ٢٢٠ .

٩١. احمد محمود الساداتي : المصدر السابق ، ص ٢٨ .

٩٢. خضير البديري : موقف بريطانيا من الثوره الدستوريه الايرانيه ، ص ٢٣٦ .

٩٣. نوري عبد البخيت السامرائي : من تاريخ النفوذ الامريكي في ايران ، مجلة الخليج العربي – مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة ، العدد ١ ، ١٩٨٣ ، ص ١٥١ ،احمد محمود الساداتي : المصدر السابق ، ص ٦٢ .

٩٤. حيدر عبد الواحد ناصر الحميداوي : المصدر السابق ، ص ٢٢٠ .

٩٥. المصدر نفسه ، ص ص ٢٢٠-٢٢١ ، محمد حسين مطر : البكاء المصدر السابق ، ص ٢٥ .

٩٦. اروند ابراهيميان : المصدر السابق ، ص ٨٩ .

٩٧. خضير البديري : ايران في السياسة البريطانية ، ص ص ٢٥٢-٢٥٣ .

٩٨. حسين خلف الشيخ خزعل : تاريخ الكويت السياسي ، القسم الاول ،الجزء الخامس ، بيروت ١٩٧٠، ص ١٨٥

٩٩. علي عظم محمد الكردي : ملامح العلاقات الايرانية – التركية عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥–١٩٤١ " دراسة وثائقية " ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ص ص ١١٠–١١١ ؛ محمد جواد مشكور: تاريخ ايران زمين ازووز كارباستان تاعصر حاضر ، ص ٣٧٧ .

١٠٠. احمد محمود الساداتي : المصدر السابق، ص٣٠ . ، جاد طه : المصدر السابق ، ص ص ٧٧–٨٠ .

١٠١. حسين كريم حمود : تاريخ ايران منذ بدايه القرن العشرين ١٩٠٠ وحتى عام ٢٠٠٠ ،سلسله محاضرات تاريخ ايران المعاصر ،الجامعه المستنصريه ، بغداد ، المحاضره الاولى ، ٢٠٢٠/٣/١٣ . ،همايون كاتوزيان : المصدر السابق ، ص ٥٩ ؛ علي عظم محمد الكردي : المصدر السابق ، ص ص ١٠٠–١١١ .

١٠٢. كمال مظهر مظهر : دراسات في تاريخ ايران ، ص ٩٠ .

١٠٣. احمد شاكر عبد العلاق : المصدر السابق ، ص ٩٤ .

١٠٤. امال السبكي : تاريخ ايران السياسي ١٩٠٦–١٩٧٩ ، عالم المعرفة ، يناير ١٩٧٨، ص ص ٣٧–٣٨ .

١٠٥. نوري عبد البخيت السامرائي : الصراع الروسي – البريطاني في ايران عشية الحرب العالمية الاولى ، مجلة الخليج العربي ، مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة ، العدد٣–٤ ، السنة ١٩٨٦ ، ص ٤٧ .

١٠٦. خضير البديري : ايران في السياسه البريطانية ، ص ٣٦٨ .

١٠٧. وليم .جي. اولسسن: المصدر السابق ، ص ص ١٧٣–١٧٤ .

١٠٨. جون ريد : عشره ايام هزت العالم ، ترجمه فؤاد طرابلس ، دار الطليعه ، بيروت ١٩٩٦ ، ص ص ١٥٧–١٥٨ .

١٠٩. جا د طه : المصدر السابق ، ص ص ٨٣–٨٤

١١٠. فوزية صابر محمد : ايران بين الحربين العالميتين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب – جامعة البصرة ، ١٩٨٦، ص ٧٣ .

١١١. محمد حسين مطر البكاء : المصدر السابق ، ص ٢٦ .

١١٢. احمد شاكر عبد العلاق : المصدر السابق ، ص ص ١٠٦–١١١ .

١١٣. محمد حسين مطر البكاء : المصدر السابق ، ٢٦ .

114. Journal of the royal cenral asian society ,vol.xv111,1931, p. 39

.

١١٥. حيدر عبد الواحد عبد الرضا : المصدر السابق ، ص ص ٢٢٢-٢٢٣ .

١١٦. احمد محمود الساداتي : المصدر السابق ، ص ٣٣ .

*تم تحديد الحدود بين روسيا وايران في ٢٢شباط / فبرايرسنة ١٨٢٨م ، انظر: احمد باسل البياتي ، اهمية موقع ايران الجغرافي لامن الاتحاد السوفيتي واثر ذلك في العلاقات بين البلدين ١٩١٨-١٩٤٦، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ع٣٩، السنة العاشرة ، يوليو١٩٨٤/شوال١٤٠٤هـ، ص ١٦٢ .

١١٧. امال السبكي : المصدر السابق ، ص ٤٢ ، طلال مجذوب ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩ ، بيروت ١٩٨٠، ص ٢٨٥ .

١١٨. لمزيد من التفاصيل عن مشاركه الوفد الايراني في مؤتمر الصلح و اسماء الموفدين ومطالبهم انظر خضير البديري ايران و السياسه البريطانيه ص ص ٤٣٣-٤٤٤ .؛ نوري عبد البخيت السامرائي : من تاريخ النفوذ الامريكي في ايران ، ص ١٥٢ .

١١٩. محمد وصفي ابو مغلي : ايران دراسه عامه ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعه البصرة ١٩٨٥ ، ص ٢٢٨ .

١٢٠. احمد محمود الساداتي : المصدر السابق ، ص٣٤ .

١٢١. جاد طه : المصدر السابق ، ص٨٤ .

122. R.w.cttam:op.cit.p. 18.

١٢٣. جاد طه : المصدر السابق ، ص٨٣ .

١٢٤. اما ل السبكي : المصدر السابق ، ص ٤٢ .حسين كريم : حمود المصدر السابق

١٢٥. وليم .جي. اولسن : المصدر السابق ، ص ١٧٦ ، همايون كاتوزيان ، المصدر السابق ، ص ص ٥٩-٥٦ .

١٢٦. همايون كاتوزيان ، المصدر السابق ، ص ص ٥٩.

١٢٧. اروند ابراهيميان : المصدر السابق ، ص ٩١ ، امال السبكي : المصدر السابق ، ص ٤٢ .

١٢٨. عبد الهادي كريم سلمان : ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية ،منشورات مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة ، شعبة دراسات العلوم الاجتماعية (٩٣) ، ١٩٨٦ ، ص ١٦ .

١٢٩. امال السبكي : المصدر السابق ، ص ٤٣ .

١٣٠. محمد حسين مطر البكاء : المصدر السابق ، ص ٤٧ .

١٣١. لمزيد من التفصيل عن حركة كوجك خان راجع : محمد غانم كاظم العبودي : الميرزا كوجك خان ودوره في ايران حتى عام ١٩٢١ – دراسة تاريخية وثائقية تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية التربية ، جامعة المثنى ، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م .

١٣٢. محمد غانم كاظم العبودي : المصدر السابق ، ص ١٢٥ ؛ عبد الهادي كريم : المصدر السابق ، ص ص ١٧–١٨ .

١٣٣. محمد غانم كاظم العبودي : المصدر السابق ، ص ١٢٥ ؛ محمد حسين مطر البكاء : المصدر السابق ، ص ص ٤٩–٥٠ .

١٣٤. همايون كاتوزيان : المصدر السابق ، ص ٥٩ .

١٣٥. محمد حسين البكاء : المصدر السابق ، ص ٥١ .

١٣٦. عبد الهادي كريم سلمان : المصدر السابق ، ص ١٩

١٣٧. محمد حسين البكاء : المصدر السابق ، ص ٥٧ .

١٣٨. اروند ابراهيميان : المصدر السابق ، ص ص ٩٣–٩٤ .

١٣٩. حسن كريم الجاف : موسوعه تاريخ إيران السياسي من سقوط الدوله القاجاريه وظهور رضاشاه الى سقوط النظام البهلوي في عهد محمدرضا شاه وقيام الجمهوريه الاسلاميه ، المجلد الرابع ،الطبعة الاولى ، الدار العربيه للموسوعات ، بيروت ٢٠٠٨ م –١٤٢٨ هـ ، ص٤٢ .

١٤٠. كمال مظهر احمد : دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، ص ١١٣ .

١٤١. حسن كريم الجاف : المصدر السابق ، ص ٤٢ .

١٤٢. فرح صابر: المصدر السابق، ص ٨٩ .

١٤٣. جاد طه :المصدر السابق ، ص ٨٩ .

١٤٤. محمد كامل محمد عبد الرحمن : سياسه ايران الخارجيه في عهد رضا شاه ١٩٢١ ١٩٤١ ، مراجعه دكتور كمال مظهر احمد ، مركز الدراسات الايرانيه ، جامعه البصرة ١٩٨٨ ، ص٣٣ .

١٤٥. فرح صابر: المصدر السابق، ص ٨٩ .

١٤٦. حسن كريم الجاف : المصدر السابق ، ص ٤٣ .

١٤٧. محمد كامل محمد عبد الرحمن : المصدر المصدر، ص ٣٣ .

١٤٨. رضا خليلي : العودة ، طهران ١٣٢٩ش-١٩٥٠م ، ص ٥٢ .

١٤٩. محمد كامل محمد عبد الرحمن : المصدر المصدر، ص ٣٣ .

١٥٠. دونالد ولبر : ايران ماضيها وحاضرها ، ط٢ ، ترجمه الدكتور عبد النعيم محمد حسنين ، دار الكتاب المصري القاهره ١٤٠٥هـ- ١٩٠٠م ، ص ١١٧ .

١٥١. محمد كامل محمد عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ٣٣ ؛ دونالد ولبر : المصدر السابق ، ص ١١٧ .

١٥٢. حسن كريم الجاف : المصدر السابق ، ص ص ٤٣-٤٤ .

١٥٣. محمد وصفي ابو مغلي : المصدر السابق، ص ٢٩٢ .

١٥٤. رضا خليلي : المصدر السابق، ص ٥٢ .

١٥٥. حسن كريم الجاف : المصدر السابق ، ص ٤٣ .

١٥٦. فتح الله همايو نفر : مرد برزك تاريخ ، جاب اول ، دربهمن ماه .، ٢٥٣٥ ، ص ٥٣٥ .

١٥٧. حسن كريم الجاف : المصدر السابق ، ص ٤٤ .

١٥٨. فيبرت فون بلوشر : سفرنامه بلوشر ، طهران ١٣٦٣ش – ١٩٨٤م ، ص ١٥٠ .

١٥٩. محمد كامل محمد عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ٣٣ .

١٦٠. دونالد ولبر : المصدر السابق ، ص ١١٧ .

١٦١. محمد تقي بهار: تاريخ الاحزاب السياسية المختصر ، مجلد ١، طهرا ن ١٣٥٧-١٣٦٣ش (١٩٧٨-١٩٨٤م) ،ص ٧٠ .

١٦٢. حسن كريم الجاف : المصدر السابق ، ص ٤٤.

١٦٣. مذكرات شاه ايران : المصدر السابق ، ص١٨ .

١٦٤. حسن كريم الجاف : المصدر السابق ، ص ٤٥ .

١٦٥. المصدر نفسه

١٦٦. مذكرات شاه ايران : المصد السابق ، ص ١٨ .

١٦٧. المصدر نفسه .

١٦٨. محمود طلوعي : بدر ويسر ، تهران ١٣٧٢ ، ص٢٧ .

١٦٩. محمد تقي بهار : المصدر السابق ، ص ص ٧٣-٧٥ .

١٧٠. اسامه خليل : الشاه من القصر الى القبر للملوك اسرار ، مركز الراية للنشر والاعلام ، القاهرة ٢٠١٠ ، ص ١١ ؛ احمد محمود الساداتي ،المصدر السابق ، ص ص ٣٨-٣٩ .

١٧١. فرح صابر : المصدر السابق ، ص ٩١ .

١٧٢. همايون كاتوزيان : المصدر السابق ، ص ٦٤ .

١٧٣. دونالد ولبر : المصدر السابق ، ص ١١٧ .

١٧٤. احمد بني احمد : تاريخ المملكة البهلوية ، مجلد ٢ ،، طهران ١٣٥٦ش -١٩٧٧م ، ص ٤٤٣ .

١٧٥. حسن كريم الجاف : المصدر السابق،ج٤ ، ص ص ٤٤-٤٥ .

١٧٦. حقي شفيق صالح : المصدر السابق ، ص ٤٤ .

١٧٧. اسامه خليل : المصدر السابق ، ص ص ١٢-١٣ .

١٧٨. حسن كريم الجاف : المصدر السابق، ص ٤٥ .

١٧٩. عبد الهادي كريم سلمان : المصدر السابق ، ص ٢٠ .

١٨٠. موسى الموسوي : ايران في ربع قرن ، ١٩٧٢، ص ١٧٥

١٨١. صالح محمد صالح العلي : التاريخ السياسي لعلاقات ايران بشرقي الجزيره العربيه في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعه البصره ١٩٨٤، ص ص ٣٦- ٣٧ .

182. http;//ali – iran ,makttoobblog .com /551100/.htm, op. cit.

١٨٣. حسن كريم الجاف : المصدر السابق ، ص ٢٩ .

١٨٤. مذكرات شاه ايران : المصدر السابق ، ص ١٩.

١٨٥. حسن كريم الجاف : المصدر السابق، ص ٢٩ .

١٨٦. عبد الله شهبازي : نقش كانونهاي استعماري در كود تاي ١٢٩٩، ص ص ١١-١٥ .

١٨٧. كمال مظهر احمد : اضواء على قضايا دوليه في الشرق الاوسط ، بغداد ١٩٧٨، ص ص ٢٠٤-٢٠٥ .

188. D.wright :the English among the Persians during the qajer period 1787-1921 , London ,1977, p.54 .

١٨٩. حسن كريم حمود : المحاضره الاولى .

١٩٠. محمد حسين مطر البكاء : المصدر السابق ، ص ٥٧ .

191. Lenczowski : iran under the pahiavis , california1978 ,p.16.

١٩٢. امال السبكي : المصدر السابق ، ص ٥٠ .

١٩٣. محمد حسنين هيكل : مدافع ايه الله ايران قصه الثوره ،طبعة ٣ ، دار الشروق بيروت ١٩٨٣، ص ٤٦ .

194. Hossein amir sadegh: op .cit ,p.24.

١٩٥. امال السبكي : المصدر السابق، ص ٥٠ .

١٩٦. جهاد صالح العمر واسعد محمد زيدان الجواري : ايران في عهد رضا بهلوي ١٩٢٥ ١٩٤١ ، مركز دراسات ايرانيه ، جامعه البصره ١٩٩٠، ص ١٦ .

١٩٧. ابراهيم خليل محمد وخليل علي مراد : ايران وتركيا دراسه في التاريخ الحديث والمعاصر ، ص ١١٤ .

١٩٨. حسن كريم الجاف : المصدر السابق ، ص ص ٤٩-٥٠ .

١٩٩. جهاد صالح العمر و اسعد محمد زيدان الجواري : المصدر السابق ، ص ٢٥ .

٢٠٠. همايون كاتوزيان : المصدر السابق ، ص ٦١ .

٢٠١. خضير البديري : ايران في السياسه البريطانيه ، ص ٤ ٧٥ .
٢٠٢. حسن كريم الجاف : المصدر السابق ، ص ٤٢ .
٢٠٣. فرح صابر : المصدر السابق ، ص ٨٩ .
٢٠٤. حسن كريم الجاف : المصدر السابق ، ص ص ٤٥-٥٦ .
٢٠٥. مذكرات حسن ارفع : في خدمة خمسة سلاطين ، ترجمة احمد نواب الصفوي ، طهران ١٣٧٧ش-١٩٩٨م ، ص ص ٥٨-٦٠ .
٢٠٦. حسن كريم الجاف : المصدر السابق ، ص ٤٦ .
٢٠٧. المصدر نفسه ، ص ٤٥ ،
٢٠٨. رضا نيازمند :رضا شاه من الولادة الى الملك ، ، لندن ١٣٧٥ش- ١٩٩٦م. ص ص ١٧٩- ١٨١ .
٢٠٩. مذكرات شاه ايران : المصدر السابق ، ص ١٨ .
٢١٠. محمد صبيح : شاه ايران ، القاهرة ١٩٤٠ ، ص ص ٦٩-٧٠ .
٢١١. محمد حسين مطر البكاء : المصدر السابق ، ص ٥٨ .
٢١٢. امال السبكي : المصدر السابق ، ص ٤٨ .
٢١٣. مصطفى عبد القادر النجار : التاريخ السياسي لأماره عربستان ١٩٩٧ ١٩٢٥ ، القاهره ١٩٧١ ، ص ٢٣ .
٢١٤. مذكرات شاه ايران : المصدر السابق، ١٩ .
٢١٥. روافد جبار شرهان : المؤسسه العسكريه الايرانيه في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢١ - ١٩٤١، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه الاداب ، جامعه البصره ٢٠٠٥ ، ص ٢٨ .
٢١٦. حسين كريم حمود : المصدر السابق
٢١٧. جهاد صالح العمر واسعد الجواري : المصدر السابق ، ص ١٣ .
٢١٨. حسن كريم الجاف : المصدر السابق ، ص ٥١ .
٢١٩. المصدر نفسه ، ص ٥٢ .
٢٢٠. خليل علي حيدر : العمامه والصولجان والمرجعيه الشيعيه في ايران والعراق ، دار قرطاس للنشر، ١٩٩٧ ، ص ٢٢٩ .
٢٢١. احمد شاكر عبد العلاق : المصدر السابق ، ص ص ٢٢٨-٢٢٩ .

٢٢٢. حسين كريم حمود : المصدر السابق

٢٢٣. محمد جواد مشكور : المصدر السابق ، ص ٥٩ .

٢٢٤. مذكرات شاه ايران : المصدر السابق ، ص ٢٠ .

٢٢٥. محمد حسين مطر البكاء : المصدر السابق، ص ص ٦٥-٦٦ .

٢٢٦. سعيد الصباغ : المصدر السابق ، ص ١١١ .

٢٢٧. همايون كاتوزيان : المصدر السابق ، ص ٦١ ؛ حقي شفيق صالح : المصدر السابق ، ص ٢٥ .

٢٢٨. مذكرات شاه ايران : المصدر السابق ، ص ٢١ .

٢٢٩. عبد المناف شكر جاسم النداوي : العلاقات الايرانية – السوفيتية ١٩١٧- ١٩٤١ ، اطروحة دكتوراه ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٠ ، ص ١٤٦ .

٢٣٠. محمد حسين مطر البكاء: المصدر السابق ، ص ٨٤ .

٢٣١. المصدر نفسه

٢٣٢. حسين كريم حمود : المصدر السابق .

٢٣٣. مذكرات شاه ايران : المصدر السابق ، ص ٢١ .

٢٣٤. محمد حسين مطر البكاء : المصدر السابق ، ص ٨٥.

٢٣٥. دونالد ولبر: المصدر السابق ، ص ١١٧ .

٢٣٦. جاد طه : المصدر السابق ، ص ٨٩ .

٢٣٧. دونالد ولبر : المصدر السابق ، ص ١١٧ ؛ موسى الموسوي المصدر السابق ، ص ١٧٥. ؛ حقي شفيق صالح : المصدر السابق ،٢٤.

٢٣٨. عبد السلام عبد العزيز فهمي : تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين ، مطبعه المركز النموذجي ، القاهره ١٩٧٣، ص ١٦ .

٢٣٩. صحيفة ايران ٢٩ تشرين الاول / اكتوبر١٩٢٣م – ربيع الاول ١٣٤٢هـ ، ص١ .

٢٤٠. حسين مكي : عشرون سنة من تاريخ ايران ، المجلد ٢ ، طهران ١٣٦٢-١٣٦٤ش – ١٩٨٣-١٩٨٥م ،ص ٥٥٥ .

٢٤١. محمد تقي بهار : المصدر السابق ، المجلد الثاني ، ص ٤٢ .

٢٤٢. حسين كريم حمود : سلسلة محاضرات تاريخ ايران المعاصر – المحاضرة الثانية بعنوان (سيطرة رضا شاه على الحكم ) ،الجامعة المستنصرية ، بغداد، ٢٠٢٠/٣/١٥ .

٢٤٣. جريده بغداد –العراق ،العدد ١١٨٣ ،١ نيسان ١٩٢٤ .

٢٤٤. احمد محمود الساداتي : المصدر السابق ، ص ٧٢ ؛ همايون كاتوزيان : المصدر السابق ، ص ٦٧ .

٢٤٥. همايون كاتوزيان : المصدر السابق ، ص ٦٧ .

٢٤٦. سعيد الصباغ : المصدر السابق ، ص ١٥٩ ؛ وبما ان نسبه يعود الى هذه الاسرة ، فقد كان ذلك سببا في اختيار لقب بهلوي له فيما بعد ، وبما ان بهلوي او فهلوي فرع من القبائل الهندو اوربية التي سكنت ايران قبل مدة طويلة فقد اقترح محمد علي فروغي هذا اللقب على رضا خان لقربه وتشابهه مع لقب بالاني لقب عائلة رضا خان انظر : احمد شاكر عبد العلاق ، المصدر السابق ، ص ٢٦٦ .

٢٤٧.

F.o.,371/10840,confidential,british government archives,no.8,e8146/18/34,from peters to austen chamberlain,december19,1925,p.238.

٢٤٨. محمد كامل محمد عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ٥٨ .

249. F.o.,371/10840,confidential,britishgovernment archives,no.8,e8146/18/34,from peters to austen chamberlain,december19,1925,p.238.

٢٥٠. محمد كامل محمد عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ٥٨ .

٢٥١. همايون كاتوزيان : المصدر السابق ، ص ٦٩ .

٢٥٢. حسين كريم حمود : سيطرة رضا شاه على الحكم ، المصدر السابق .

٢٥٣. احمد شاكر عبد العلاق : المصدر السابق ، ص ٢٧٣ .

٢٥٤. اسامه خليل : المصدر السابق ، ص ٩ .

٢٥٥. سعيد الصباغ : المصدر السابق ، ص ١٧١ ؛ حقي شفيق صالح : المصدر السابق ، ص ٢٥ .

٢٥٦. عبد السلام عبد العزيزفهمي : المصدر السابق ، ص ص ٦٠ –٦١

٢٥٧. المصدر نفسه

٢٥٨. اسامه خليل : المصدر السابق ،ص ٩ .

٢٥٩. مذكرات شاه ايران : المصدر السابق ، ص ٢١ .

٢٦٠. Documents on british foreign policy,1919-1939,series ia,vol.1,p.775.

٢٦١. حسين كريم حمود : المحاضرة الثانية .